

الفكاهة

الثلاثاء ٢ فبراير ١٩٣٢ ـ ٢٥ رمضان ١٣٥٠

AL FOKAHA - No. 271 - Cairo 2 February 1932

العـــدد ٢٧١ ـ الثمن ١٠ مليمات

ـ الا الازمة اللي بيشتكوا منها تبقى ايه ؟

ـ مش عارف . . يظهر انهـا مرض من أمراض المدنية!

أهم محتويات هلال فبراير

هل يمكن استغلال الصحراء المصرية

مقال عمراني يتعلق بأهم ما يفكر فيه رجال الاقتصاد في مصر من اتساع الموارد وكثرة الانتاج الوطني. وقد أدلى فيه برأيه كل من المكتشف المصري احمد بك حسنين ، وحسين سري بك وكيل وزارة الاشغال ، والدكتور حسن صادق مراقب مصلحة المناجم — وذلك ضمن حديث مع الاستاذ طاهر الطناحي

مناجاة الارواح

كتب الاستاذ اميل زيدان مقالتين في العددين السابقين عن مشاهداته في مناجاة الارواح . وقد وردت عليه عدة رسائل طرق اصحابها موضوعها من وجهات مختلفة. ومن هذه الرسائل مقالة للاستاذ حنا خباز وأخرى للاستاذ المفضال محمد فريد وجدي. وقد نشرنا في هذا العدد مقالة الاستاذ حنا خباز وفيها اختباراته وآراؤه في هذا الموضوع . وسننشر مقالة الاستاذ وجدي في العدد القادم

حديث مع المستر لويد جورج

يتناول هذا الحديث رأي المستر لويد جورج الزعيم السابق لحزب الاحرار البريطاني في اهمية الفرصة ، والاسباب التي يعزو اليها نجاحه . وأعظم درس تعلمه في حياته السياسية — وهذا الحديث بقلم الاستاذ كريم ثابت

مصير المدنية وموقف الشرق منها في المآل

أشد ما ترمى به المدنية الغربية — ضعف الآداب العامة — الحياة الصناعية ونتائجها — تفسخ الروابط العائلية — ضعف الفلسفة والروح العلمي — المثل التي ترتسمها أخيلة بعض المفكرين الشرقيين لمدنيتهم المستقبلة — خلاصة ما يستنتج من الواقع — هذه هي البحوث القيمة التي درسها في هذا المقال الدكتور منصور فهمي

خير لمصر أن تبيع آثارها

رأي جريء مطروح للمناقشة — بقلم الاستاذ خيري سعيد

التاريخ يعيد نفسه

يتضمن هذا المقال معلومات عن الأزمة الاقتصادية بعد حروب أوائل القرن التاسع عشر وما كتبه نابوليون في الصلح والديون والضرائب

أزمة النظام النقدي في مصر

مقال قيم بقلم الاستاذ عبد الحكيم الرفاعي مدرس الاقتصاد السياسي بكلية الحقوق بالجامعة المصرية

الفصل الاخير

قصة ممتعة — بقلم ا . مجدي

رسم الحبيب

قصيدة للدكتور ابرهيم ناجي

أحلام عن ثورة سنة ٢٥٠٠

في هذا المقال تخيلات عما تصبح عليه مصر في سنة ٢٥٠٠ — بقلم الاستاذ حافظ محمود

الأم

قصيدة بليغة لشاعر القطرين خليل مطران

الطبيعة الشافية

تحتوي هذه المقالة على آراء بعض مشاهير الاطباء في هل تجب مكافحة الامراض منذ أول ظهورها أم تترك للطبيعة — بقلم الدكتور عبده رزق

معارك قلمية مصرية

ماذا كانت عليه حال النقد العلمي والادبي في مصر في القرن التاسع الهجري بقلم الاستاذ عبد الله عنان

كلمات العصر الحاضر

خلاصة كتاب « كلمات العصر الحاضر » للفيلسوف الفرنسي جوستاف لوبون . وتحتوي على مجموعة آرائه المبعثرة في مختلف مؤلفاته — تلخيص وتعليق الاستاذ ابرهيم المصري

بعد خمسين سنة

دكتاتورية لسعادة العالم ورخائه — خلاصة مقالة للكاتب الاجتماعي ويلز الشهير الخ . . الخ . .

العدد ٢٧١
الثلاثاء ٢ فبراير ١٩٣٢
٢٥ رمضان سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قددار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

حب فسكه . .

هي : أما زلت تحبني . . .

هو : بالتأكيد . . . اكثر من الفول السوداني . . . ! !

* * *

تقول احدى الممثلات إن القبلة لا يجب أن تدوم أكثر من عشرين ثانية — ولكن مارأيها في أن عواقبها قد تدوم حياة كاملة ؟

* * *

بكل أسف . . !

— وهل يجب ان تحضر زوجتك إلى الحفلة . . . ؟

— يتحتم ذلك بكل أسف . . ! !

* * *

يقول أحد علماء الاخلاق إن الجنود احسن الازواج — وهذا ولا شك راجع لتعودهم إطاعة الاوامر

* * *

هدية معكوسة . . !

— وماذا اهديت طفلك في عيد ميلاده . . ؟

— فتحنا « حصالته » وأخذنا كل مابها واشترينا فونوغرافا . . !

* * *

يزعم البعض ان الغنى مرض — ولكنه للاسف لا يعدي

بعيد النظر . . !

الرجل المثري — يابني يجب أن تتصدق دائما على الفقراء . .

الابن — ولماذا تحتم علي أن اتصدق عليهم . . . ؟

المثري — من يعلم يابني تقلب الايام . . . فقد يصبحون أغنياء !!!

تعليل صحيح

المعلمة — ما الفرق بين الضوء والكهرباء ؟

مدحت — الفرق يا ابلة اننا لا ندفع ثمن الضوء وانما الكهرباء فقط . . ! !

* * *

ينصح أحد الاطباء بمضغ اللقمة ١٢٠ مرة قبل بلعها — وهذه نصيحة قيمة يجب العمل بها في الولائم والحفلات العامة فيضيق الوقت عن القاء الخطب والقصائد

* * *

اصدق دليل للحب . . !

هي — ما هو اصدق دليل للحب العميق . . . ؟

هو — ان يركب الحسان « تاكسي » فلا يلتفت المحب الى ارقام العداد . . . ! !

* * *

يزعم الكتاب أن المسرف لا يعرف قيمته — فهم ولا شك لم يروه وهو يحاول الاقتراض

* * *

تعريف مؤلم

المعلم — ما هو الغضب . . ؟

التلميذ — هو مايحدث عند ما تضرب أمي أبي بالشبشب . . !

الله اكبر..!



رفع الستار الأول لهـذه المأساة ، في حي « الانفوشي » باسكندرية ، وحي الانفوشي من الاحياء الوطنية الآهلة بالسكان في هـذا الثغر الشعري الفاتن الجميل

رجل من الطبقة المتوسطة يعيش مع زوجه الوفيـة وابنهما البار في أحد منازل هذا الحي ، ويشغل الأب وظيفة - مؤقتة - من الوظائف الحكومية البسيطة ، في مقابل جنيهات لا تتجاوز عـدد أصابع اليدين ، ينفق منها على بيته الهادىء الوادع ، ويبذل منها قسطاً على تعليم فتاه ، ويقنع بالقليـل الباقي لسد حاجاته هو

على هذه الوتيرة انقضت سنوات ، كان خلالها الابن قد بلغ الرابعة عشرة من عمره أو يزيد ، والزوجة في الثلاثين أو تجاوزتها بقليل ، والاب في الاربعين

وشاء القدر العاتي الجبار ، ان تبـدأ فصول المأساة ، فراح يرسـل نذير الشؤم والشقاء إلى هذا البيت ، فدخل ملك الموت اليه ينتزع في قسوة روح الاب ، بعد مرض لم يمهله طويلا ..

بكت الزوجة زوجها وحثت من بعده التراب على رأسها واتشحت بالسواد ، وناح الابن على أبيـه عائله وعائل أمه الوحيد ، بكياه دموعاً فائضة غزيرة بللت جدثه ، ولم يبق لهما من بعده معين . .

ومضت الايام سراعاً ، فتبدلت الحال وتنكرت الحياة للام وابنها ، وخيم على البيت جو مظلم رهيب ، تنبعث فيـه الزفرات الحارة متتابعـة ، والفتى ما فتىء يتابع دراسته ، ويحمل كتبه إلى المدرسة ويعود في نهاية يومه مكتئب النفس كليـم الفؤاد ، والام صامتة صابرة ، تتجرع الكأس المريرة في هدوء ، وترقب الامل ينبعث من وراء السحب القاتمة الحالكة ، وأي أمـل عادت ترجوه من الحياة ، وقد جردها القدر من عائلها فقص جناحها ، وأية حياة يحياها الطير المهيض الجناح . . ! ؟

جلست الام الى وحيدها الأعز يوما ، تنفخ فيه روح الرجولة ، وتذكي فيه معنى الكد والعمل ، وهو يستمع صامتاً حزيناً إلى حديثها ، وقد جاءت تعلن اليه اعتزامها هجر البيت وهـذا الحي بعد ان رأيا فيهما الشمس ، شمس الحياة الصحوة الناعمة ، الى حي آخر لا يعرفهما فيـه أحد ، فيلجآن إلى غرفة صغـيرة حقيرة في قاع بيت من البيوت المتداعية القديمة ، لعلهما يقـدران على دفع أجرها ، ولعلهما يستطيعان العيش بما يكسبه ، حين يرضى الله عنه فيوفقه الى طريق العمل : .

أرسلت الارملة تستدعي صاحب البيت ، فجاء يلبي الطلب ، رجل بدين مليء الجسم طويل ، عريض الكتفين مفتول الذراعين حاد النظر ، نشأ نشأة صفار الصيـادين ؟ فحباه البحر بمـاله وجاهه وأوسعت الامواج من رزقه وكسبه ، فغنم وصاد سمكا كثيراً وامتلأت به الشباك ثم القوارب ثم الاسواق ، فأصبح مع الزمن غنياً ثرياً يملك البيوت والعقار . .

جاء في جلبـابه الاسـود الطويل الفضفاض ، وعمامته البيضاء ، جاء يبسمل ويحوقل ويسبح بمسبحته الطويلة وهو يطرق البـاب ، فلقيته المرأة في ابتسامة متكلفة ، تؤهل به وتسهل فأفاض في تطييب خاطرها وتهدئة روعها وهو يترحم على الافندي المسكين ، والله كان رجلا طيباً - رحمه الله - لم يتوان يوماً في دفع أجر البيت ، ولا سمعنا له صوتاً أو عراكا أو تذمراً من أمر ، كان المرحوم وكان وكان وكان . . . الله يرحمه ويحسن اليه . .

ثم لم يلبث ان قام وانصرف وهو بادي التأثر والألم ، ولما تحن للمرأة فرصـة الحديث الذي استقدمت الرجل من أجله ..

* * *



ومر يوم ويومان، والمرأة ضجرة متبرمة لمرور الساعات والايام ، وهي حيث كانت في هذا البيت لاتملك أجره ولا دفع ماتطالبها به الايام ، فراحت ترسل اليه من جديد ، وجاء الرجل ثانية يحمل اليها بين يديه مما حباه البحر من صيد عميم ،جاء يبسم ويهش لها وهو يقدم السمك ، فما كلفه عناء ولا دفع فيه مليما . . .

ووقفت منه موقفا محرجا ، لا هي تستطيع رفض هديتـه ، ولا هي قادرة على إعلانه بعزمها ، وهو يتحدث ويتحدث ويترحم في كل عباراته على الراحل الطيب المسكين ...

ومر يومان وثلاثة أخر ، نفذ فيها صبر المرأة وأفزعتها الحيرة والقلق ، فارسلت تستدعيه من جديد

وجاء الرجل يبسمل ويحوقل ـ أشد طيبة ممـا كان ـ وقد حمل بين يديه بعض السمك واللحم والفاكهة ، فوجئت بها المرأة مفاجأة قاسية ، أوقفتها متشككة حائرة ، ولكنها استجمعت ثباتها ورشدها ، وذهبت تحوم حول الموضوع ، لتطرق الباب . . .

وأدرك الرجل غايتها ـ وهو مدركها من بعيد ـ فذهب يتلطف في حديثـه ويخفف شجنها ويبدد مخاوفها ، فرزقه ولله الحمد كثير ، لا يهمه أجر «شقة» ولا بيت وهو إلى ذلك يحنو ويعطف عليها ويرثي لحالها ، ويريد مد يد المعونة اليها فيما تريد، ولم يلبث أن دس يده في جيبـه وأخرج بعض اوراق نقدية ، ودفعها اليها مغتبطا هانئا بهذا الخير يسديه اليها مما حبـاه الله ، وودعها وانصرف يهدىء روعها ويطيب خاطرها ، ويعدها بالقيام بكل ماتريد ، فلا تحمل للغد قلقا ولا تفكيرا . . .

وركنت المرأة تشكر الله الذي سخرلها هذا الملاك الكريم ينقذ حياتها ويخفف مصابها ويحنو عليها ، ويعدها بعطفه وكرمه واحسانه ، وذهبت هادئة ناعمة البال تقبل فتاها باشة فرحة وتحدثه عن رحمة الله الواسعة التي لاتنفد ولا تنتهي

* * *

ومرت الايام والاسابيع والرجل يتودد إلى المرأة ويتحبب اليها ويجزل لها الهبات والعطاء ، حتى انست به واتخذته صديقا حميما ترحب بمقدمه كلما جاء يطرق الباب

وتطورت العلائق بينهما ، بفضل هبته واحسانه ، فجاء ذات يوم يداعبها ويغازلها ويراودها عن نفسها . فجفلت المرأة واستنكرت فعلته ، ولـكن . . . . إلى اين المصير وقد حبك الشباك حولها . ؟

قالت : « الزواج اولا . . »

قال : « هذا ما سيؤول اليه امرنا في الغد . . . ولـكن اليوم تحول موانع جمة دونه . . . »

عارضت وتجهمت ، ودافعت وتخلصت . . . ولـكن . . . ؟

وانتهى الامر كما يشتهى . .

* * *

وانقضت الشهور . . . . فدار الفلك دورته وامتدت يد القدر الساخرة تمزق جلد الحمل يلبسه الاسد . . .

نال الرجل غايته وبغيته ، فلفظ المرأة وقذف بها إلى الجحيم ، فما الذي يهمه من امرها وقد استرد الثمن . . ؟

وخرجت المرأة نائحة باكية تتعثر في اذيال الخزي والعار ، بعـد ان لطخت صفحتها باقذر ما تلطخ به صحائف النساء

بضعة جنيهات ادخرتها من ثمن سقوطها وتسليمها . كانت هي كل ثروتها ورأس مالها الاسود القبيح . وكانت طوال ايام علاقتها الآثمة بذلك النذل الرجيم . تحاول جهدها إخفاء الحقيقة وطمسها عن عيني ابنها الذي يشب ويكبر على مر الايام . فلم يعرف ولم يدرك ما كان بينهما من صلات . . .

خرجت يطاردها العار العالق اللاحق بهـا ، فرحلت عن الحي وساكنيه تبغي فرارا والى أين المفر . . ؟

وانتهى الامر بها الى ادخال ابنها في القسم الداخلي بالمدرسـة ، وكان يستعد يومهـا لامتحان شهادة الكفاءة ، فاخذت تلفق في روعة قصة جديدة ملفقة عن رحيلها لمصر، حيث تلقى بعض أقاربها يمدونها بالمعونـة والمساعدة

واقتنع الفتى بنزاهة أمه ونقاء صفحتها وقلبها، فآوى الى مدرسته وحيدا ، وخلفته هي هناك ، وجاءت تهرب الى مصر تطلب الحياة . .

* * *

وجاءت إلى مصر . .

ومن أين تكسب هـذه المرأة ، وبم تعيش . . ؟

فتـح لها ذلك الابليس طاقـة الجحيم ـ بعد أن غرر بها ـ ومن يدخل الجحيم مرة ، فقد اوصدت دونه النوافذ والابواب وهذه المرأة التاعسة ، قد تعرفت طريق الغواية والسقوط ، عرفت طريق الكسب السهل في سـوق العرض ، فألفتـه اياما وشهورا . . فبم تعيش اليوم ، وأي سبل العمل اسهلها وأهونها واكثرها درا للمال ؟

استأجرت لنفسها « شـقة » في حي « المنيرة » ، وأثثتها بما يسمح به رأس مالها الخبيث ، فاذا هنأت واستقرت في هذا السكن ، ذهبت تنطلق في الاسواق تبحث عن الصيد ، وما اكثره . .

وانحدرت المرأة من سماء الشريفات الطاهرات ، فتردت في الدرك الأسفل لهوة الفحش والبغاء

وانخرطت في عـداد بائعات الهوى ، تبيع الحب تجـارة رابحة ، وتزيد العطاء لمن يدفع الثمن

ومرت الايام . .

شيء واحد ظلت هـذه المرأة ترعاه وتحسب حسابه ، لا خوفا منه وانمـا خوفا عليه ، هو أمر ولدها ..

وولدها هـذا هو همزة الوصل بين ماضيها الطيب الطاهر الشريف ، وحاضرها القـذر السافل الدنيء ، هو ابن الطهر والفضيلة والعفاف ، ولما يبق لها منها شيء سوى ابنها وحـده تمثالا حيا باقيا ، لذلك العهد الذي وأدته . .

هناك . . أقام في مدرسته بين الطلبـة

في القسم الداخلي ، يأكل ويشرب وينام لا يدرى عن مصير أمه شيئاً ، فهى تخفي عنه كل شيء

وذهب الشوق والحنين على مر الأيام يأكلان قلب الفتى لهفة الى أمه ، وهي وان تاقت الى رؤيته وحنت الى طلعته ـ بدافع الامومة ـ تقاوم طبيعتها وشعورها وتعمل على بقائه في الثغر خلال أيام العطلات الدراسية ، وتتلمس لهذا الف حجة وعذر

بعد نهاية الامتحان يؤكد لها نجاحه فقد أحسن الاجابة ، وهو قادم الى رؤيتها فقد برح به الشوق اليها ، ولم يعد يجد ملجأ في الثغر وقد أقفلت المدرسة أبوابها ..

سارعت تبعث اليه مصاريف اقامته في أحد الفنادق هناك ريثما تظهر النتيجة ، فقد يرسب في مادة أو اثنتين وعندها يبادر لدراسة الملحق . . !

حنق الفتى على أقاربه واستشاط غيظاً لقلوبهم الحجرية الغليظة التي تقف في وجهه سداً منيعاً يحول دون لقائه أمه ، ولم يعد يحتمل شوقه المبرح اليها ،

وظهرت النتيجة أخيراً في الصحف ، فأمسك الابن الجريدة يطالعها مضطرباً خائفاً ، ويا للدنيا باسرها . . لحظة وقعت عيناه على نمرته . . !

سارع يرسل الى أمه برقية يعلنها فرحاً سعيداً بنجاحه ، ويحمل اليها بشرى فوزه ، ويرجوها ان تكتب اليه برقية تسمح له فيها بالقيام في قطار المساء

مرت اللحظات . ومرت الدقائق . ومرت الساعات كالدهور . ولا برقية ولا خبر . . !

وماذا تفعل هي ، ماذا تفعل وقد انتهى كل أمل في التأجيل ، وانقطع كل رجاء في التسويف ، وأصبح حضوره للقائها



وتمر أيام الأعياد ، وعطلة نصف السنة وهو هناك يتحرق شوقا اليها ، وهي تكتب اليه بين الحين والحين تحثه على الكد والعمل ، وتستبقيه بين جدران المدرسة غير مهملة نصيبه من المصروف « والشبرأة » لان أقاربها الأرذال لايرحبون بمقدمه ، وتخشى أن يتبرموا به إذا نزل بينهم . .

وانقضى العام الدراسي وتقدم الفتى في نهايته الى امتحان الشهادة الثانوية قسم أول (في إحدى لجان الثغر) وكتب الى أمه

فكتب يرجوها أن تسمح له بالحضور ولو ليوم واحد ، ولو لساعة واحدة يراها في المحطة ثم يعود ثانية الى ثغره ، وهي تخشى الفضيحة والعار ، تخشى أن ينم مظهرها عن شيء مريب ، تخشى وتعمل الف حساب لحضوره ولقائه ، وان كان شوقها اليه أصبح يلهب قلبها . .

وقنع الفتى أخيراً برغبتها ، ونزل عند ارادتها ، لايريد ـ في زعمه ـ ان يثير حقد أهلها عليه وعليها ، لئلا يفقدان كل شيء

والبقاء الى جوارها بقية أيام العطلة أمراً محتما .. ! ؟

وانقضت ساعات الليل وهي قلقة مضطربة مهتاجة ثائرة ، تنتصب أمامها اشباح الماضي والحاضر مزيجة بهواجس نفسها وقلبها وضميرها

صدمتها في النهاية فكرة عارضة ، هشت لها وابتسمت فانتظرت حتى يطلع الغد فتدبر أمرها ..

وفي الصباح . . . جاء الساعي يحمل

البرقية إلى ابنها ، فلم يكد يتسلمها ويقرأ كلمات أمه الموجزة ، حتى قفز في مكانه قفزات الفرح والغبطة والهناء ، وسارع يعد ملابسه ، وقد خيل اليه أن ساعات العالم كلها تبطىء ولا تسير ..

وركب القطار . ومرت المحطات تباعاً أمام عيني الفتى ، وهو ذاهل عنها وعن كل ما يراه بما يختلج في نفسه من شعور متضارب وشوق ولهفة إلى لقاء أمه

ودق جرس الوصول .. فدخل القطار متمهلا إلى محطة مصر . .

والتقت العيون وهو يطل من النافذة وسرعان ما قفز يعدو اليها ويرتمي بين أحضانها ...

* * *

— هنا . . . في هذا « البانسيون » ستقيم أنت أيام بقائك في مصر ، إذ لست أستطيع كما أفهمتك أن أقودك الى بيت أقاربى ، وهم بي وحدي يتبرمون ، وستجد هنا في هذه الغرفة كل أسباب راحتك وهنائك ، وستقدم اليك صاحبة البيت العجوز مايلزمك من أكل وشراب ، أما أنا فسأتحين الفرص لأراك . .

وخرجت الام وفي نفسها حرب شعواء ، وعوامل شتى متضاربة ، ولكنها حرصت على مقاومة عواطفها حتى ودعته بعد أن دست في جيبه عدة قطع فضية خرجت . . وجلس الابن في وحدته ، في عزلته غريباً في هذا البيت وهذا البلد

وسرعان ما اجتذبته البلد بأنوارها وطرقاتها ، ولم يكن قد رآها من قبل ، فخرج وحده يكتشف الطرقات ويجول في الشوارع وذهب ليرى أي فارق بين الاسكندرية التي ولد وعاش فيها وبين مصر الكبيرة الشهيرة الواسعة

* * *

ومرت الايام ..
.. والاسابيع ...
... والشهور ....

والموقف تقريباً — كما كان ، وان يكن طرأ عليه تغيير في العرض بسيط أصر الفتى على البقاء في مصر ، يلتحق باحدى مدراسها نهاراً ويجيء عصراً إلى غرفته ، إذ أى معنى لسفره واقامته في الاسكندرية ما دام تعليمه ميسوراً هنا

رضيت الأم ذلك مترددة خائفة تخشى أن يتكشف الغد عن سرها الدفين ، وهي تحذر وتتكتم وتحرص جهدها أن لا يشتم الفتى رائحة بغيها سواء في حديثها أومظهرها أو تبذيرها أو ملبسها أو استهتارها . رضيت ذلك مرغمة ، إذ أي دافع يبرر اصرارها على اقامته في الاسكندرية ، وكلاهما سواء لديه وفي كليهما المدرسة التي تكفل اتمام تعليمه الثانوي ..

وأقام الابن في غرفته ، تلقاه حين يعن لها ، وتحمل اليه بعض الهدايا والحاجات — الهربة كما تزعم ! — ولا تتأخر في بعض الاحيان عن اصطحابه إلى بعض المخازن التجارية لشراء ما يحتاجه من ملابس أو أحذية أو غيرها ، كما ترافقه احياناً إلى السينما أو إحدى دور التمثيل

مرت الايام صامتة هادئة تخفي الفجيعة — بين ما تخفي من مآسي الناس وفواجعهم — وفصول القصة تمثل في كل يوم ، والنهاية تقترب والأم حيث كانت تمسك العصا من وسطها ، وتحفظ السر في أعماق نفسها

ودارت عقارب الساعة ، ولا بد لكل خفي ان تظهره الأيام مهما بطن . وحلت الساعة . . . فجاءت تتكشف عن هذا السر الفاضح الخفي . .

* * *

— أهلا . . . صباح الخير ياسي علي .. الله الله ياسي علي . .

— صباح الخير يا محمود . . إيه مالك صايع النهارده فايق . .

— ليه . . . مش عارف حضرتك انا صايع النهارده فايق ليه . . ؟

— أبداً . . . لازم واكل لقمه زياده ع الصبح . . . !

— لا يا خويا . . لا لقمه زياده ولا لقمه ناقصه . . لكن أصلي شفتك امبارح . .

— شفتني امبارح . . ؟

— آه يا سيدي شفتك امبارح . . . طبعاً مين قدك . . . وحضرتك بتحب . .

— أنا باحب . . ؟

— اطلع يا واد . . . حاتفضل لامتى سايق الهبالة ع الشيطنة يا سي علي . .

— والله أبداً . . انت غلطان . .

— ياواد ما تقولش أنا غلطان . . أنا شفتك بعيني الاتنين . .

— والله غلطان وستين غلطان في بعض . .

— يعني عايزني أقول لك اني امبارح شفتك في سينما رويال مع فردوس القمر . . يعني مالقيتش غير فردوس القمر اللي تحبها وتمشي معاها . . جتك النم . . !

— والله العظيم ما حصل . أنا لاأعرف فردوس القمر ، ولا عمري مشيت مع واحده بالاسم ده . .

— إيه . . ياواد . . ! بأى انت امبارح ما كنتش في سينما رويال معاها . . ؟

— كنت صحيح في سينما رويال لكن .

— لكن مع مين . . ؟

— لكن مع أمى . .

— أمك .. عال .. عال أوي ياسي علي ايوه قول حاجه معقوله ، دي فردوس اللي حضرتك كنت معاها ، انا أعرفها زي ما أعرفك وعشرين مرة رحت بيتها اللي في المنيرة

— والله إنك كداب ..

— والله العظيم أعرفها واعرفها ، طيب اسألها كده عني .. بس ما تقولش انى تلميذ معاك . حاكم انا ضحكت عليها وقلت لها اني محامى تحت التمرين ..!

— يا مغفل بقول لك دي أمي . .

— شوفوا الواد ياخواتي .. يعني لازم افرجك أنها تعرفني .. لازم اكلها قدامك ؟

— بقول لك والله العظيم دي أمي اللي كانت معايا في سينما رويال ..

— ما تقولش كده أحسن يضحكوا عليك .. قول حبيبتك .. قول رفيقتك ، لكن عيب تقول كده.. عايز تضحك الناس عليك ..

— طيب وان كانت أمي .؟

— طيب وان كانت فردوس القمر.؟

— أدفع لك الرهان اللى تقول عليه

— طيب وانا قابل.. تراهني من جنيه لجنيه انها هي بنفسها فردوس القمر . . ؟

— لأ يامحمود .. أراهنك من قرش صاغ واحد تدفعه انت لميت جنيه أدفعها انا عاجبك كده ؟ عشان أفرجك اني متأكد انك حتخسر الرهان..

— طيب يا علي وديني لاني كسفك حتة كسفه لما اخلي وشك يتنطط منه الدم . . وكفايه علي كسفتك بلا ميت جنيه بلا ميت مليم !

— إزاي . . ؟

— اسمع لما أقول لك إزاي .. إحنا النهار ده بعد خروج المدرسة ، تروح انت تحط كتبك في بيتك وأروح أنا ابدل هدومي والبس شيك زي المحامين آل يعني! ونتقابل الساعة ستة تمام في الكوزموجراف ، ومن هناك آخدك ونروح سوا ياسي علي بيت فردوس القمر في المنيرة

— طيب عال . . . والله العظيم وانا قلت ، بس عشان اكسفك يامحمود وأحرمك تتمألس علي ..

— خلاص اتفقنا .. الساعة سته اوعى تنسى ..

***

وتقابلا . .

ودبر محمود بحنكتــه وواسع تجاربه أطراف المؤامرة التي لا يمكن أن تفلت «فردوس القمر» من شباكها ، فقد اتفق مع صاحبه ، على ان يذهبا إلى بيتها . فيطرق محمود البــاب أولا فاذا دخل واستقر يتبعه علي فيطرق الباب ، ويسرع محمود جرياً إلى فتحه ، وبذا يتمكنان من مجابهتها في وقت واحد .. وعندها تتضح الحقيقة ، وينكسف احدهما الآخر كسفة لاتمحى ..

وصلا . . وتقدم محمود فطرق الباب ، وصاحبه خلفه — كله عيون وآذان — يتحفز لرؤية كل ما يحدث . .

ودخل محمود . ومرت دقائق ودقائق ، وهو في الداخل يلعب ويلهو مع صاحبته ويترقب طرقات الباب بين لحظة واخرى ، والباب لا يطرق ، وطال به الانتظار ، فلما فات الوقت وتملكه اليأس — أدرك حقيقة الموقف كما يزعمه ، فانصرف إلى غايته وقد نسى ما كان من أمر قصتهما والرهان . .



***

عاد علي يتلمس الفرار كالمجرم القاتل وقد اسود العالم في عينيه وتزلزلت الارض تحت قدميه فمادت وتراقص فوقها ، يجري كالمعتوه عتمياً بالجدران متلفتاً إلى الخلف وهو يطلق لساقيه العنان ، وقد جمد دمه وأحس نياط قلبــه يتقطع وصدره يتمزق بطعنات نجلاء دامية ، ذلك أنه سمع صوتها صوت أمه ، صوت والدته ، وهي تقترب لفتح البــاب ، ثم أبصرها ، رآها هي ، هي بنفسها وعينها في نفس الثوب الذي كانت ترتديه معه بالامس ، رآها بعينيه تفتح بابها وتستقبل الشيطان محمود في لهجة الفحش والبغاء . .

إذاً كانت هي . . . إذاً هي أمه نفسها فردوس القمر التي عناها محمود بحديثه ، المرأة الساقطة السافلة الوضيعة التي يملكها الجميع فتبيع نفسها وعرضها وشرفها للجميع

إذاً يعيش هو ، يأكل ويشرب ويكتسي ويتعلم بهذه القروش الوضيعة القذرة ، بالثمن الذي تبيع به أمه عرضها وكرامتها للغادي والرائح . . أمه . . أمه هو . . تصبح جيفة منتنة ، وبؤرة فساد يلغ فيها الكلاب

مضت الساعات . . تتقاذفه وتطارده أزقة العاصمة الواسعة وطرقاتها المتشعبة ، وهو ذاهل كالمجنون يستسلم لتفكيره ، ويستعرض صور الماضي القريب والبعيد على عجل . والحمى ، حمى الاحزان تلذعه وتلهبه وتكاد نارها تفقده وعيه فيصرخ بين الحين والحين : « أمي . . أمي » وتنفجر دموعه حارة محرقة ، حتى قادته قدماه أخيراً إلى غرفته ، فارتمى بين جدرانها مصعوقاً مختبلا بين الموت والحياة

* * *

ونشبت الحرب الضروس بين علي ونفسه في الخفاء ، فسقط مريضاً مهدماً خائر القوى والاعصاب

وذهبت اليه امه مصادفة بعد ايام — كعادتها — فتجالد وصمت امامها ، لاقاها لقاء فاتراً وهو يتصنع الصمت والهدوء . تكلمه فلا يجيب ، تسائله عما به فيتنكر لها ويزداد صمتاً على صمته

وانصرفت حزينة يائسة تعمل لهذا الانقلاب المفاجىء الف حساب . ولكنها دون أن تشعر كانت قد اشعلت الفتيل بذلك المبلغ دفعته اليه وقذفت به أمامه على المنضدة يشتري به من الدواء الناجع ما يشاء

الدواء الناجع . . . ليبحث إذاً عن الدواء الشافي بين أدوية الارض ليخفف ما به من ألم . وأي آلام في الارض كلها تتعادل مع ذرة من محيط ما يغمره من آلام دامية ساحقة قاتلة . . ؟

ذهب يبحث لنفسه عن دواء ، فلم يجد خيراً من قول القائل: « وداوها بالتي كانت هي الداء . . » وأمه . . أمه وحدها هي الداء القاتل الذي يفتك به ، فليداو نفسه المعذبة المحزونة اذاً بهذا الداء ، وذهب خلسة فاشترى « الدواء » وحشاه بالرصاص ، وحمله في جيبه الخلفي ينتظر ساعة الشفاء

* * *

انتصف الليل .. ولا يزال ذلك الشبح الاسود يختفي في جلباب الليل الحالك ويجوس في الظلام حول البيت ، وصوت أمه يرتفع في ضحكاتها العالية مع من يحادثها ويداعبها ويعاقرها بنت الحان . وهو ينتظر ساعة الصمت والهدوء لينفذ مأربه وغايته ، ويشفي نفسه وغلته ، ملتهب الاعصاب ، ثائر النفس ، تتمثل له بحار الدم تبتلع جثة أمه السافلة وتخضب الارض بدنسها وفجرها ثم يرى روح والده الطاهرة تطالبه وتلح بالتعجيل عليها والاقتصاص منها شر قصاص

وانقضت ساعة أخرى واثنتان ، وهو في مكانه كالديدبان ، ينتظر ويترقب الفرصة السانحة ، يريد أن يهاجمها وحدها لا حول لها ولا قوة حولها تنقذها من براثنه ساعة ينقض عليها ويحاسبها الحساب العسير

وبدأت الاصوات تخمد ، والحركة



يهدأ ، وأحس الناس ينصرفون وقد أوشك الليل أن ينحدر

أطفئت الانوار . . وساد صمت عميق رهيب ، فتنصت الشبح . . فاذا الاصوات قد هدأت وتلاشت وعم السكون

في أعصاب قوية كالفولاذ ، أوهي جرأة الاقدام تلابس القاتل ساعة يهم بالانقضاض على فريسته ، تسلل الابن خلسة الى البيت ودخل اليه من احدى شرفاته ، يسير حذراً على أطراف أصابعه ، بينما يمسك بيده « الدواء » على أهبة العمل لاول بادرة يلمحها ويحسها ، حتى قادته قدماه الى غرفة امه . . .

هناك اصطدمت الحقيقة بالخيال ، واشتعلت الحرب في نفس الفتى ، حين ابصر شعاع القمر ينفذ الى فراشها فيعكس ضوءه البنفسجي الصافي على جسمها العاري وهي ثملة نشوانة بما جرعت من كؤوس الخمر

والدته امامه كالجثة فارقتها الحياة ، فماذا لو اعمل مسدسه في رأسها فانسدل على عارها وجرمها ستار كثيف يمحو اسمها ويلاشي عارها من سجل الحياة . . ؟

ماذا لو انتقم لنفسه من امه ، ماذا لو انتقم لروح ابيه الطاهرة ، ولشرفه المبتذل المهان ، وهذه الام الساقطة السافلة قد لوثت ماضيها وحطمت مستقبلها وتمرغت في حمأة الفساد والضلال . . . ؟

ثارت ثورته ، فتمثلها بين احضان الناس يتقاذفونها ويتبادلونها فيأخذون منها اعز واغلى ما تملكه المرأة في تاج عزتها ، وهي تضلله وتخدعه وتزعم انها تقيم مع عمها طاهرة الذيل نقية الصفحة ، فتملكته نزعة الحقد والاجرام ، وسرت في عروقه حمى الانتقام ، فتقدم حذراً على اطراف اصابعه الى فراشها ثابت الجأش – والمسدس في يده – حتى اذا قاربها ، سدد فوهة المسدس الى رأسها ، وضغط على الزناد باصبعه ، ثم اغمض عينيه ، حتى لايشهد مصرع ام تموت بيد ابنها . .

في هذا الموقف الرهيب ، ولم يبق الا ان يفلت الزناد من اصبعه فتنتهي المأساة ، ارتفع صوت المؤذن تردده الآفاق يؤذن بالفجر « الله اكبر . . الله اكبر . . » فنفذ الصوت كالسهم الى قلب الفتى ، فتخاذلت اعصابه وارتعدت يده والمؤذن يكرر ويصيح « الله اكبر . . الله اكبر . . »

وهتف صوت الضمير في اعماق الفتى يكبر الله ويزجره ويردعه ، فتردد في عزمه وتحولت غايته ، فانطلقت الرصاصة داوية عالية يردد السكون صداها الخفيف . .

افاقت المرأة من غشيتها على صوت الرصاص يقصف الى جانب اذنها ، فألفت ابنها صريعاً الى جانب فراشها يئن انين الموت وقد سبح في دمائه ، فتفتحت عيناها عن الحقيقة وسارعت وهي تصرخ وتولول وتبكي تنتزع المسدس من يده لتقتل نفسها بينما تكاثر الناس وجاءوا يقتحمون الدار ليروا ما الخبر . فلم تكد تراهم يحيطون بها حتى غافلتهم واطلقت المسدس على رأسها

« ادى »

ملكات وملكات

انتخبت فتاة يونانيــة ملكة للجمال في اليونان ، وفتاة دنمركيــة ملكة للجمال في الدنمرك ، فما رأي فلانة وفلانة وفلانة في انتخاب ملكة للوحاشة ؟

العيد

سيأتي العيد فنفرح به مع انه لا يجيء الا اذا ذهبت من العمر سنة ، فهل نفرح به لان هذه السنة لا تساوى قشرة بصلة ؟ واذا كان هذا هو الشأن كل عيد فان العمر كله لايساوي قشرة بصلة ، ومن اجل هذا يرتفع سعر البصل يا عبيط

خطرفة صيام

دعي الى مائدة الافطار في منزل حضرة صاحب السعادة العالم الذي اكتشف القطب الجنوبي قبل ظهور الباذنجان في العام الماضي فكان لنعيه رنة حزن واسف شديدين حملا اليابان على احتلال منشوريا وبيع اطيان الحكومة بثمن بخس ولعل هذا هو السبب الذي حدا بمشايخ البلاد الى زيارة العاصمة لحضور المولد الزينبي واقامة الزينات لاستقبال ولي عهد الحبشة بمناسبة دخوله في فصل الشتاء وربما اتفقت الدول على تسوية نهائية قبل انتهاء شهر مارس سنة ١٣٥٠ الهجرية وسنفيدكم بما يتم

الايام المفضلة

— يوم عاشوراء
— يوم مولد النبي
— جمعة رجب
— نصف شعبان
— رمضان كله
— العيد الصغير
— العيد الكبير
— يوم اول الشهر الافرنجي الذي تقبض فيه الماهيات

شيء من التاريخ

أبو علي القالي ، قال الزركلي في أعلامه ، هو اسماعيل بن القاسم بن عيذون ابن هرون بن عيسى ، ولد ونشأ في منار جرد في ديار بكر ، ورحل إلى العراق فسرح في بغداد بالنشوق والسبح ورأى سوق ذلك كاسدة فسرح ببد الخنك ، وكان يبيع الحلوى لأولاد العلماء والفقهاء فتعلم منهم الادب واللغة وفاق آباءهم في ذلك، ثم رحل إلى المغرب سنة ٣٧٨ للهجرة فدخل الاندلس في أيام عبد الرحمن الناصر واستوطن قرطبة ، ولا أدري كيف بلف الحكم المستنصر بن الناصر فصار صديقه الحميم ، فلما توفي الناصر وتولى الحكم الامر هاص أبوعلي القالي وكان يكتب في الجرائد الوزارية مقالات شديدة اللهجة ضد المعارضة ثم جمع تلك المقالات في كتاب سماه « الأمالى » ، وهو صاحب كتاب « البارع » في اللغة ، وكتاب « المقصور والممدود والمهموز » ويقال انه صاحب كتاب هز القحوف في شرح قصيدة أبي شادوف ، ولكن هذه الرواية من روايات كشكش بك ، ومات أبو علي ٩٦٧ ميلادية في قرطبة فشيعت جنازته بمشهد حافل مشى فيه الوزراء والكبراء وحملة القماقم ورجال البوليس وصلى عليه في جامع قيسون بشارع محمد علي ودفن في قرافة قرطبة بالاندلس تبع مديرية الغربية



أخلاق

— اذا حدثك أحد عن غائب بسوء فاطرده من المجلس لانه يتحدث عنك بمثل ذلك في غيابك

— اذا مدحك أحد في وجهك فاطرده من المجلس لانه يستخف عقلك ويستميلك كما يستميل الطفل بقول ياشاطر وياتوتو والله عليك يا حلو

— اذا أسمعك أحد نادرة أو شعراً أو كلاماً آخر ثم أسمعك ذلك مرة أخرى فاطرده من المجلس لانه لا يحفظ غير ما قال ولا يعقل فيقول غيره أو يكتفي بأنه قاله مرة وهو لا يصلح للمجالسة

— اذا وصف أحد جاهلا بالعلم فاطرده لانه يصف العلماء بالجهل

كلام وحديث

في النحو

كتب اديب في احدى الصحف اليومية يستنكر دخول الالف واللام على الاعلام في مثل قول الكتاب « وجاء هذا الابراهيم افندي » لان اللغة العربية تأبى ذلك ، وسأل هؤلاء الكتاب عن الوجه في ذلك الوضع ، والذي اعلمه انهم يتعمدون اللحن تعمداً لغرض الاضحاك وامتهان ذلك « الابراهيم افنـدي » ومعاملته معاملة الجمادات وجعل اسمه اسم جنس كالثور والحمار

ولست اقصد هنا « ابراهيم افندي » معيناً بل جاء هذا الاسم مصادفة للتمثيل ، فأعتذر لحضرته وارجو منه عدم المؤاخذة

في الهند

اذنت السلطة الانجليزية لاصدقاء المهاتما غاندي في أن يزوروه بعد ثلاثة اسابيع من سجنـه ، ولا ريب في انه قد حزن حين اخبروه بأن حركة العصيان المدني « مش قد كده » وان الحماسة ليست كما كان يظن هذا اذا كانت التلغرافات التي تصل الينا من الهند صحيحة . ولكننا نتـذكر ان الصحف المصرية كانت تظهر كل يوم والثورة قائمة في مصر وليس في صحيفة منها خبر عن الحوادث الثورية ، وكانت التلغرافات تنقل عنا اخبار السكون والهدوء ونحن – يومئـذ – في أشد ما يكون من الهياج . فهـل الرواية تمثل في الهند ؟ والسكون والهدوء في الصحف والتلغرافات فقط ؟

اذن فغاندي لا ييأس الآن ، ولست أخشى عليه الا الانتخابات للدستور الجديد هناك

في الموضوع

أعلنت مصلحة التجارة والصناعات أن في سوق الخضار الجديد ست عشرة وظيفة خاليـة ، والمرتب أربعة جنيهات ، لوزن الخضراوات والفواكه من الساعة الرابعة صباحا إلى الساعة الواحدة بعد الظـهر ، ومن الساعة الثانية الى آخر النهار

ويقال للموظف « وزان » ، وليس له مكتب ولا مظهر يبيض الوجه ، ويدعو الفتيات الى الاعجاب بحضرة الشاب النجيب المحترم فيسهل عليـه سبيل المغازلة وتلعيب الحواجب !

فتقـدم لطلب هذه الوظائف الست عشرة (الف وستمائة) من حملة دبلومات التجارة والزراعة ، وشهادات الجامعات الاوربية ، وشهادة عالمية الازهر ، وهؤلاء غير حملة الشهادات الصغرى وحملة كارت فيزيت الكبراء والعظماء

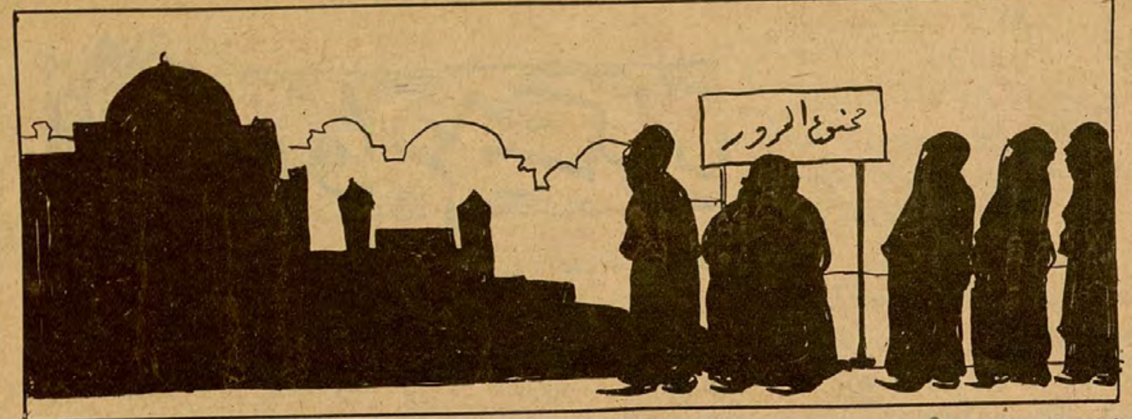
فعلى أي شيء يدل هذا المظهر المؤلم المخجل في مصر؟

يقولون انه يدل على أزمـة في عمل المتعلمين ، ولكن لا أراه كذلك ، ولا أعتقـد الا أن التعليم الذي تعودناه نحن المصريين ليس تعلما صادقا ، وما هو الاقشر التعليم ، الذي لا يمضغ ولا يبلع ولا يشبع أحداً ، ولو كان التعليم عندنا تعلما عملياً ما بقي هذا الجيش بلا عمل وهو يريد العمل

نعم ليس عندنا مصانع ولا متاجر وطنية ولا اعمال حرة ، ولكن لم لا يكون التعليم مؤهلا لابتكار هـذه الاعمال ، وما فائدة هذه المدارس التي يتخرج فيها الوف المتعلمين وليس فيهم متعلمون بالمعنى الذي يفهمونه من تلك الكلمة في دوائر الاعمال ؟

ومهما يكن من الامر فان للشبان عذراً في البطالة لان اغنياء البلاد لا ينشئون المتاجر والمصانع ، ولعل « مشروع القرش » يحل هذه الأزمة ، فادفعوا القروش لله أو للوطن





أو لانفسكم ، أما تريدون محل شغل لانفسكم وأولادكم ؟ اشتركوا في انشائه بمساعدة مشروع القرش ، قرش مش حاجه

في العيد

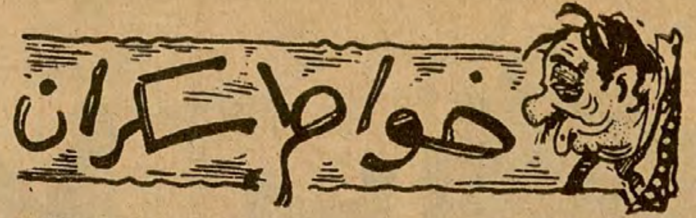
ذهب نصف شهر رمضان ولم يبق من أيام الصيام إلا القليل والعيد مقبل فهل تدري فيم يتكلم الناس في البيوت ؟

يتكلمون عن المسائل الآتية :

١ — ماذا نلبس في العيد
٢ — ماذا ننفق في العيد
٣ — اين نقضي عطلة العيد
٤ — بماذا نذهب الى القرافة
٥ — وهل عندنا نقود لنبيت في القرافة أو نذهب اليها في الصبح ؟

هذه هي الاسئلة التي تتردد على الالسنة،

وقد يمكن التساهل في الكسوة ، والاقتصاد في النفقة ، والمكث في العاصمة ، ولكن لايمكن الاخلال بالعادة القديمة ، ولابد من البيات في القرافة سواء أرضيت لجنة الجبانات أم غضبت ، فما على الحكومة الا أن تبل لائحة الجبانات وتشرب ماءها ، والحكم للنسوان ، بلا قوانين بلا لوائح بلا دياولو (...)



حادث أحد محرري «الدنيا المصورة» الخمسة الذين ربحوا النمرة الكبيرة من يانصيب جمعية المواساة الاسلامية فتكلم كل منهم عن شعوره ساعة قبض نصيبه، وهو الف جنيه «عقبى لعندك» الا الخامس فانه (انكم) فلم يجب على الاسئلة التي القاها عليه مندوب «الدنيا المصورة»، والمفهوم ان هذا الرابح يرى انه من الخاسرين لأنه لم يأخذ الخمسة الآلاف كلها، ولكن عليه ان يشكر الله على انه لم يربح اكثر من الف لانه لو ربح خمسة آلاف لمات من الفرح وقاه الله شر الفرح ولا أراه مكروهاً بربح جديد

* * *

روت احدى الصحف اليومية ان وزارة الداخلية قررت تخفيض مرتبات عساكر البوليس ومشايخ الخفراء والخفراء، ولا ندري هل هذا الخبر صحيح أو غير صحيح، فاذا كان غير صحيح فلا ضرر منه، وإذا كان صحيحاً فانه نذير ببلاء مستطير، أقل ما فيه ان هؤلاء الحراس ولا سيما عساكر البوليس تضيق بهم الحال ويثقل عليهم الهم فلا يجدون من يفشون غليلهم فيه غير الباعة المتجولين وعندئذ يكتب الفلكيون في نتائج السنة عن شهر كذا انه يزرع فيه الخيار ويكثر الخطف من الباعة وتنزل الشمس الصغيرة، وعن شهر كذا انه تظهر فيه باكورة الغمز بالشلنات وتؤخذ رخص العربجية بلا سبب ويدخل النمل بطن الارض، وهذه مواسم لا يحبها الله ولا يرضاها ولا تنفع الناس، فحبذا لو كان خبر انقاص مرتبات رجال الحفظ من الاخبار المشكوك فيها على الاقل

* * *

بعد كتابة الخاطرة السالفة علمت من صحيفة أخرى ان خفراء المحلة الكبرى قاموا بمظاهرة وأعلنوا الاضراب، فالخبر اذن صحيح، ويا اذن طني فكل ساعة خبر

* * *

رأت ممثلة امريكية في باريس شريط سينماتوغراف صورتها في دور امرأة لها بنت عمرها حوالي عشرين سنة وهي ثمرة غرام بلا زواج فرفعت قضية تطلب فيها تعويضاً كبيراً لأن واضع الرواية ومخرجيها كبروا عمرها وجعلوها أماً لفتاة مع ان عمرها هي لا يزيد عن تسع عشرة سنة! ولانهم أظهروا صورتها من غير استئذان! أما الناحية الخطيرة ناحية كونهم جعلوها أماً بلا زواج فلم يكن لها حساب في القضية، فكأن ذلك العار لعبة أطفال لا يلتفت اليها، فهل تلك اخلاق، وهل نحن حقيقة متوحشون وهم متمدنون كما يزعمون، أو أنا سكران أو مجنون؟

«سكران»

— مراتي خرجت من غير ما تاخد الشمسية والدنيا بتمطر
— ما تخافش عليها. تدخل دكان خردجي والا صايغ لحد ما تروح النطره
— ما هو ده اللي أنا خايف منه

سينما الفكاهـــه

رواية بنت التركية

الفصل الاول

سي محمد افنــدي الشنواني … تاجر له اسم وحيثيــه
ومؤدب خالص وف حاله … متربى أحسن تربيــه

وتمللي منظم أعمـاله … وتجارته ماشيــه وكسبانه
كان صاحبي وتمللي يزورنى … وأزوره ويقعد ويانه

كان ساكن في شقه لواحده … وجايب له حتة خــدامه
خدامه عجوزه عشان يبقى … ما عليهش عتاب والا ملامه

وقصاده ف البيت التانى … فيه بنت جميــله ولعبيه
والدتهــا عجوزه وتركيه … وبسيطه خالص وغنيه

قول شافها سي محمد مره … قام قلبــه اتعلق بهواها
والبنت مالت له . مفيش جمعه … كان شابك خالص وياها

ويوماتي تقف له في شباكها … تبعت له ميت الف اشاره
ولا حدش عارف ولا شايف … والعاشقــه تحتاج لمهاره

سي محمـد قال أتجوزها … دي جميله وخفــه وتركيه
ونينتها كبيره وتفرح بى … وانا تاجر والبنت غنيــه

وبشوفها بتكنس وتعافر … ويوماتي تنفض سجاجيــدها
آدي دي تنفعني وتخـدمني … وحاجاتهــا تعملها بايدها

الفصل الثانى

صمم ع الفكره وكلمها … فرحت وقالت له أنا اتمنى
أتهنى بقربك يا حبيبي … وبقربي أخليك تتهنى

قال طيب راح اكلم نينتك … وح وضب مسألتى معاها
قالت . لأ . ابعد عن نينتى … أنا عارفه بالذمه هواها

دي عاوزه تجوزنى لواحد … يقرب لي علشان أطيانه
وانا قلبي ما يميلش لشكله … وكرهت الدنيا دي عشانه

قال طيب نعمل ايه فيها … قالت أنا أهرب وتاخدني
وتكتب كتابي وانا اطمن … ولا حدش يبقى يهددني

قول راح سي محمد خد شقه … جهزها وخد فيها زكيه
وف يومها راح متجوزها … بالشرع وعاش عيشه هنيــه

وقعـد لك شهرين متمتع … بمراته دي ومبسوط منها
وف يوم قال بدي نروح لامك … يا زكيه لجل نطمنها

قالت من فضلك تبعدني … عنها دي كبيره وخرفانه
قال بس حرام قلب الوالده … يتعذب ولاهش عارفانه

الفصل الثالث

وف يوم راح قايم من نفسه … ولا قالشي لمراته زكيه
ولبس لك دغري وراح خارج … رايح لحماته التركيه

وقابلها وقال شوفي يا ستى … بقى بنتك عندي ومنصانه
بكتاب الله وعلى السنــه … من يوم ما خرجت هربانه

قالت له يا ابني انا مش فاهمه … أنا عمري يا ابني ما خلفتش
قال بنتك منتش عارفاها … تتبري منها . . دا ما يصحش

قالت له يا شاطر فهمني … مـين هي قال ست زكيه
خرجت من عنـدك على بيتي … وبقت لي زوجه شرعيه

قالت له يا بني انا ح اتجنن … دا فعـل يجنن يا ندامه
أنا عمري يا ابني ما خلفتش … وزكيه دي كانت خدامه

الفصل الرابع

قام لك سي محمـد متدلدل … مش عارف رجليه من راسه
ودخل ع البيت زى العاده … من غير ما يغير احساسه

والست التركيه اتوفت … ولقوها عاملالهـا وصيه
كتبت أملاكها وأموالهـا … وفلوسها (للست) زكيه

وآهو خلف سي محمد منها … واولاده عرسان وعرايس
لو يزعل تضحك وتسايســه … وان زعلت يضحك ويسايس

وزكيه ما تعلمش زيارته … للست وليـة نعمتها
وبتحسب انه ما يعرفشي … صنعتها حداها وخدمتها

ولحد الوقتي مفيش مره … جاب سـيرة كلمة خدامه
ولا غـير مره معاملتها … بالذمه دي مش برضه شهامه ؟

أبو نوال



قصة مصرية

« كان الكاتب من ابعد الناس عن الايمان بالسحر وما اليه من كشف الخفاء والتنبؤ بما يحدث في المستقبل . ولكنه منذ اطلع على وقائع هذه القصة ظل حائراً في تفسيرها . . ؟ »

كانت ليلة من ليالي الشتاء القارسة في عام ١٩٢٩ وكنت إذ ذاك أشغ[illegible] وظائف [illegible] في مركز الصف التابع لمديرية الجيزة . وهو أحد المراكز التي تتميز بصبغة خاصة وجو خاص لايتوفران في غيره من مراكز القطر . فهو يقع بين النيل والصحراء ، ويمتد إلى مسافات بعيدة دون أن تصل اليه خطوط السكك الحديدية التي وصلت حتى إلى القرى الصغيرة في غيره من المراكز . كما أنه بعيد كل البعد عن مظاهر العمران والمدنية الحديثة . ولذلك لم تجد الحكومة مناصاً من بناء « المركز » في « عزبة » مجاورة للصف اطلقت عليها اسم « عزبة المركز » . وهي تقوم كلها على بضعة منازل للموظفين التابعين لمختلف مصالح الحكومة . .

ثم ان لمركز الصف ميزة اخرى يختص بها الموظفون . . ذلك أن العمل فيه يكاد يكون معدوماً . ولذلك كنا نلتمس الوسائل التي نقتل بها الوقت فلا نجدها . وكثيراً ما كنا نرغم ارغاماً على الالتجاء إلى منازلنا قبل الساعة السابعة مساء ونفوسنا تتلظى حسرة ولوعة . .

ولقد لاحظت مرة وأنا عائد من تحقيق احدى الحوادث بعد منتصف الليل أن هناك منزلا صغيراً أبيض يقوم في طرف « العزبة » من جهة الصحراء لم اكن قد التفت اليه من قبل . ومما أثار في نفسي الدهشة، أن المنزل كان مضاء في تلك الساعة المتأخرة من الليل على خلاف العادة في تلك الجهات كما انني استطعت أن اتبين من بعيد أنه مبني على الطريقة الحديثة بالحجر الابيض وأن نوافذه تكاد لا تفترق في شيء عن النوافذ الجميلة التي نراها في منازل القاهرة والمدن الكبرى . ولقد نظرت الى الجندي الذي كان يرافقني وسألته :

— بيت مين ده يا أومباشى ؟

فأجابني وهو يرفع قامته فوق الجدار ويحفظ توازنه :

— ده بيت راجل يهودي بناه من سنتين وسكن فيه

فعدت إلى سؤاله :

— سكن فيه لوحده ؟

— أيوه يا حضرة المعاون . . ساكن فيه لوحده . . لا معاه مره ولا بنت ولاولد

— طيب ماحدش بيشوفه في البلد ليه؟

وهنا ضحك الجندي ضحكة قصيرة وأجابني وهو يهز رأسه :

— الله أعلم يا بيه . . الناس كلامها كتير . . اللي بيقول انه مجنون . . واللي بيقول أنه ساحر وبيكلم العفاريت واللي بيقول أنه جايب له عشرين تلاتين ساعة وقاعد طول النهار يبص لها من غير مايتكلم. ماحدش عارف الحقيقه . . اللهم اكفنا الشر . . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . . احنا مالنا يا حضرة المعاون. يعني مش كفايه علينا الحوادث والجنايات والداوريات لما ربنا يبتلينا بالعفاريت واللي بيخاووهم

وأثار حديث الجندي في نفسي الرغبة في أن اطلع على سر ذلك البيت الابيض القائم في طرف العزبة والذي لا يخرج منه صاحبه قط . ونمت تلك الليلة وأنا قلق مضطرب حتى أنني لم أتمالك نفسي مرتين أو ثلاثة من أن افتح نافذة غرفتي وأطل منها إلى الأفق البعيد حيث يقوم بيت الرجل الغريب فلاحظت أنه لم يطفىء النور إلا حوالى الساعة الرابعة صباحا

* * *

وذهبت إلى المركز في اليوم التالي وانا معتزم الوصول إلى سر ذلك البيت. فتوجهت تواً إلى كاتب المالية اسكندر افندي وكان صديقاً لي وسألته أن يطلعني على الدفتر الذي تقيد به أسماء الملاك الذين تستحق عليهم العوائد . في « عزبة الصف » . فدهش لذلك ولكنه لم يكد يعلم غرضي حتى اخبرني

بان صاحب ذلك البيت الابيض يدعى يعقوب باروخ، وانه رجل في نحو الخامسة والخمسين من عمره ، وقد اعتاد ان يدفع الاموال الاميرية المستحقة عليه قبل موعدها ، إلا في ذلك العام فانه قد تأخر ولم يدفعها . وعندئذ خطرت لى فكرة مفاجئة . ذلك أن نحتج بتأخره في دفع الاموال المستحقة عليه ونتوجه اليه لنطالبه بها . وبذلك نتمكن من تحقيق ما نصبو اليه

وفي المساء اصطحبت اسكندر افندي كاتب المالية وتوجهنا الى بيت يعقوب باروخ ولم يكتم صديقي خوفه عني ونحن نتقدم في ظلام الليل الى جوف الصحراء الموحشة الحالكة في تلك الليلة القارسة البرد من ليالي الشتاء . وقد لاحظت ان النور الذي رأيته في المرة السابقة لا يزال مضاء ، وان النوافذ مغلقة عليه من كل جانب ، وان السكون يسود المنزل كانه مهجور لولا ذلك النور الضئيل . .

وطرقت الباب ثم انتظرت برهة فلم يجب احد ... فطرقت مرة اخرى وعندئذ سمعت صوت حركة هابطة من اعلى السلم . وتبينت من خلال ثقب الباب ضوء مصباح مضطرب يقبل الى جهتنا . ثم فتح الباب وظهر المعلم يعقوب وفي يده المصباح وقد رفعه لكي يتبين وجوهنا ثم قال لنا في صوت خافت تكلف ان يودعه شيئاً من الرقة والحنو :

— اهلا وسهلا .. شرفتونا ياولادي . اهلا وسهلا .. اتفضلوا . . انتم تايهين ولا ايه ؟

وتذكرت اذ ذاك تلك الحجة الواهية التي كنت قد فكرت فيها ولكني عدلت عنها بسرعة . فليس من المعقول ان يحضر موظفو الحكومة في تلك الساعة المتأخرة من الليل لمطالبة الناس بالاموال المستحقة عليهم . والقيت على صاحب البيت نظرة سريعة فلفت نظرى فيه لحيته البيضاء التي كانت منسدلة على صدره والتي كانت تجعله يبدو في سن اكبر من السن التي اخبرنى بها صديقي اسكندر افندي . وعندئذ اسرعت فأجبته قائلا :

— احنا بس جينا نتشرف بمعرفتك ياعم يعقوب افندى لاجل ماتباركنا وتدعي لنا .. احنا من مصر والبلد دي كلها فلاحين ولما عرفنا ان حضرتك من مصر كان جينا نسلم عليك يمكن تكون متضايق ولا حاجه

وهنا رفع الشيخ رأسه وشخص بعينيه الي طويلا وقد تجعد حاجباه الكثيفان وقال لي في صوت خافت وهو يغلق الباب :

— لا يا ابني انا مش متضايق . . انا اللي اخترت البلد دي عشان جوها جاف وبعيدة عن مصر ودوشتها

ثم هز رأسه واخرج من تحت اضراسه ضحكة مكتومة جافة وقال في لهجة اراد ان يفهمني بها انه مطلع على سر حضورى الى بيته :

— انا عارف انتم جيتم ليه .. انا عارف ان الشبان الافنديه اللي زيكم لازم مستغربين عيشتي واطواري وحالاتي . . معلهشي . . مافيهاش حاجه . . اتفضلوا معاي فوق بس مش ضروري تقولوا لحد . . اتفضلوا

ثم سبقنا فصعد السلم وتبعناه الى الطابق الاعلى . ولم اكد اخطو الى الداخل حتى راعني ما رأيت . . فقد كانت هي الغرفة الواسعة المطلة على جهة العزبة والتي كان يشع منها النور دائما . ولم يكن في اثاثها ما يلفت النظر . ولكن كان فيها ماهو اغرب من اي

شيء آخر . . كانت ممتلئة بعدد كبير من الساعات المختلفة الاحجام والاشكال والانواع . . . ساعات خشبية معلقة على الحائط ، فوق النوافذ وفوق الباب الذي دخلنا منه ، مستديرة ومستطيلة ومربعة ، وساعات معدنية موضوعة على الموائد في انحاء الغرفة المختلفة وساعات صغيرة من ساعات الجيب ذهبية وفضية وحديدية منثورة على قطع الاثاث المختلفة في شيء من النظام بحيث لا تعيق استعمال الاثاث إعاقة تامة . راعني منظر تلك الساعات ولكنني لم أكد أجيل بصري فيها وأدقق النظر إلى بعضها حتى اشتدت دهشتي

لقد كانت كل تلك الساعات متشابهة في الوقت الذي تحدده وتشير اليه . . كانت « عقاربها » جميعاً تشير إلى الساعة ٢ و ٣٠ دقيقة . . .

أجل ! الساعة الثانية وثلاثون دقيقة !

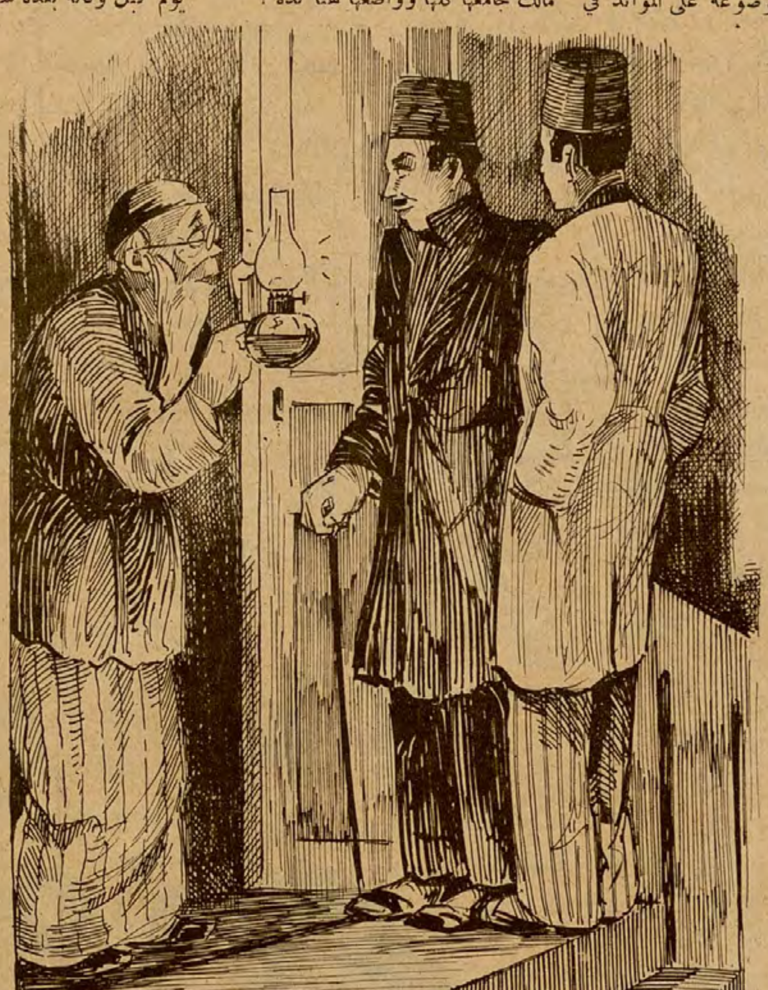
وأرهفت أذني اليها فلم أسمع شيئاً . . كانت كلها ساكتة لا تتحرك !

ووضع يعقوب باروخ المصباح على إحدى الموائد بجانب إحدى الساعات ثم فرك يديه وهو يراقب دهشتي من منظر الغرفة العجيبة . ثم قال لي وهو يبتسم :

— مالك ياسيدنا الافندى ، مستغرب من إيه ؟

فاجبته وأنا لا أزال أجيل بصري من ساعة إلى أخرى :

— إيه الساعات دي ياعم يعقوب افندي؟ مالك جامعها كلها وواضعها هنا كده ؟



— فأجابني في صوت رهيب ممتلىء إيماناً ويقيناً

— دي ساعات ابن عمي الله يرحمه . . الساعات اللي ما تكدبش أبداً واللي تقول لك انت حتموت امتى . بعد كام سنه وكام دقيقه . أنا مستنيها لما تتكلم !

وقد زادت دهشتي عند ماسمعته يقول ذلك . واستزدته إيضاحاً فجلس على أحد المقاعد العارية وأخذ يسرد لي قصة تلك الساعات ففهمت سرها ، قال :

كان له ابن عم يدير محلا لصنع الساعات وإصلاحها في شارع الموسكي فأحس ذات يوم قبل وفاته بعدة شهور بأنه سيموت عند ما يكمل ستين عاما . فاراد أن يستريح من عناء العمل ونقل كل الساعات التي كانت لديه في المحل إلى منزله . وكانت مجموعة تحتوي على كافة الانواع . فمنها ما كان يدل على السنين والشهور ، ومنها ما يدل على فصول السنة ، ومنها ما يدق دقات تدل على الساعات والدقائق . . .

وقد زاره ابن عمه يعقوب ذات ليلة فوجده جالساً وسط تلك الساعات يحصى دقائقها وقد تجهم وجهه وبان الرعب على عينيه . فلما سأله عما به أجابه بأنه يوقن بأنه سيموت عند ما يكمل الستين عاماً ، وأن تلك الليلة هي نهاية الستين واستمر يعقوب يقص علينا ماحدث تلك الليلة فقال:

— وقعدت جنبه . . . وكانت ليلة برد زي الليله دي . . . وفضلت الساعات دي كلها تدق . . . وفاتت . . . ساعه...

واتنين . . . وتلاته . . . واحنا قاعدين في وسط الاودة من غير ما ننطق حرف لغاية ماحصلت الساعة اتنين بعد نص الليل فلاحظت أن ابن عمي وشه اصفر وايده ارتعشت

وسألته « مالك ؟ » ماردش . . . وبعدين فاتت نص ساعه كان . . . . . أنا فاكر اللي حصل في الليله ديكها . . . لما العقارب دي كلها علمت على الساعه ٢ والدقيقه تلاتين . . . . . دقت الساعات الكبيرة دقتين ، وسكتت شويه وبعدين دقت تلاتين دقه علامة النص . . . . في الوقت ده اترمى ابن عمي على ضهره من غير مايتكلم ، ولما مسكته لقيته مات . . . وبصيت لقيت الساعات دي كلها وقفت ومن يومها ما اتحركتش . . . !

ابن عمي كان عارف انه حيموت في سن الستين . . !

ولم يكد اليهودي الشيخ يصل في حديثه إلى تلك النقطة حتى أجال كاتب المالية اسكندر افندي بصره في الساعات المحيطة بنا وتمتم في صوت خافت :

— اتنين في تلاتين يساوى ستين !

وسادت برهة سكوت . . . وسألت صاحب البيت

— ومين خد الساعات بعد كده ؟

فاجابني :

— كان ابن عمي موصي أن آخر واحد يكون موجود لما الساعات تقف ياخدها . فاخدتها أنا . كان ربنا غانيني فاشتريت حتة الارض دي وبنيت عليها البيت اللي احنا فيه ونقلت الساعات من غير ما اغير فيها حاجه . . .

أنا متأكد إن العقارب دي حتتحرك تاني وما تقفش إلا لما أموت أنا

قال ذلك ثم ضحك ضحكة جنونية طويلة واتجه الى داخل البيت

* * *

منذ تلك الليلة فهمت السر في أن تلك الساعات جميعها قد وقفت عند الساعة الثانية والدقيقة الثلاثين ولكنني لا أزال أحار في تعليل ذلك !

محمود كامل
المحامي


. . . كان ابن عمي موصي أن آخر واحد يكون موجود لما الساعة تقف يأخذها . فأخذتها انا . كان ربنا غانيني فاشتريت حتة الارض دي وبنيت عليها البيت اللى احنا فيه ونقلت الساعات من غير ما اغير فيها حاجة . . .

مش عقل عيـــال . . .

يا بابا سيب لي الصفحـادي ... أنا عنـدي كلام
وأظن ح يطلع مـترتب ... موزون وتمـام

لاهي يعني بعيده اني اتجدعن ... وأصبح زجال
والنـاس تستعجب لـكلامي ... وابقى امضى (جمال)

وأنافسك ف الصنعة بتاعتك ... وأخلى النـاس
تمدحني وأخـلد إسمي ... زي ابو نواس

اشمعنى بتمضي (ابو بثينه) ... لاهو يعني جمال
مش زي بثينه الدلوعـه ... ولا زي نوال

النـاس بتقول دا بيشهرهم ... لجل العرسان
إن كان داصحيح أيوه اشهرهم ... وانا مش زعلان

لـكن ما تقول لي بتشهرهم ... وسايبني انا ليـه
إن كان لي حداك ذنب يا بابا ... ما تقول لي عليه

يا بابا دي الناس بتخبي ... اسم الستات
وانا شايفـك دايما تعلنهـم ... ف المجتمعات

وبشوفك تكتب اسمام ... ليه ف الجرانيل
ولافيش ولا مره بتكتبني ... وانا يعني هزيل

أنا أفهم اكتر من موزه ... وكلامى لطيف
وكلامها حريمي وفيه برضه ... ريحة التخريف

اسمح لي يا بابا اني أقول لك ... إنك غلطان
ولحد ما تشهرني انا راخر ... ح افضل زعلان

جمال الدين

الرد — ياجمال الدين يابني داعقلك ... مش عقـل عيال
أفكارك حلوه ومعقوله ... وكلامك عال

لـكن يا حبيبى المرا دي ... انت الغلطان
ياعزيزي هم الرجاله ... زي النسوان

الحرمه ضعيفه ومجهودها ... دايمـا محدود
وطريق الشهره قدامها ... تلقاه مسدود

والراجل يقدر يتصارع ... ويا الاقـدار
ويخلي إسمـه على الدنيـا ... اشهر من نار

الراجـل مش لازم يشحت ... مجـده من الناس
والشهره لو خدها مصادفه ... دا يكون هلاس

يا جمال الدين اسمع نصحي ... تفلح يا جمال
اتجدعن أحسن ف دروسك ... وانسى الازجال

العـلم يا شاطر مش نكته ... وكلام مرصوص
العلم يا واد علم أوروبا ... لوسبته تلوص

ويا شاطر بعـد ما تتعـلم ... انظم أزجال
تبقالك قيمه وأفكارك ... يبقالهـا مجال

مش يبق العيل مش عارف ... ينطق حرفين
ويدور يتفلسف ويحـرر ... يا صلاة الزين

أنا افضـل لو تطلع عالم ... نكره ومقبور
أحسن لك من إنك تصبح ... زجال مشهور

ابو جمال

رسائل القراء والادباء

لا ترد الى اصحابهـا فى حالة عدم نشرها الا اذا ارفقت بها طوابع بريد كافية لاعادتها

انظر صفحة ٤٧



الافندي ـ يا راجل انت لما تشحت ابقى كون مؤدب في سؤالك

الشحات ـ ديهده ؟ انت عاوز تعلمني الصنعه ؟



رجل ـ اديني الجواب اللي جاني،

البوستجي ـ (في شباك البوسته) اسمك ايه

الرجل ـ اسمي ؟ مكتوب على الجواب



المحامي ـ (للمتهم فى السجن) قلي على كل حاجه علشان اعرف ادافع عنك.

المتهم ـ أنا أقول لك على كل شيء ، لكن ما اقدرش اقول لك أنا مخبي الفلوس فين !



ـ تعرف اني أنا الوحيـد اللي ماغرقتش مع ركاب الباخرة دي ؟

ـ ازاي ؟

ـ مالحقتش اركب معاهم

يد خفيفة

هبط جورج دنفري مدينة لندن لأول مرة فسار في طرقاتها الرحبة وميادينها الواسعة مأخوذاً بجمال العاصمة وروعتها واكتظاظها بالسكان ، ولا عجب . أهالي بلدة ملهام التي لا يزيد عدد ٧٥٩ نفساً !

وإذ كان جورج يدخل إلى احدى محطات الترام الواقعة تحت شوارع لندن ، رأى فتاة تلبس قبعة زرقاء بديعة ولها جسم جميل التنسيق والتقاطيع فود لو رأى وجهها الذي كان يخفيه ازدحام المتهافتين على المصعد الذي يهبط بالركاب من فوق الارض الى المحطة الواقعة تحت الارض

ولما أن هبط المصعد وخرج منه استطاع أن يرى وجه الفتاة ، حينما تلفتت إلى الوراء من اثر احتكاك امرأة عجوز ترتدي فراء سميكا

وتبع جورج ذات القبعة الزرقاء على رصيف المحطة ثم ركب القطار الذي ركبته وأحسنت اليه المصادفات إذ كان مقعده في جوار مقعدها

وتمكن جورج وهو في مجلسه الملاصق للفتاة من أن يرى محاسنها عن كثب وأن يلحظ في الوقت نفسه أنها كانت ترتدي معطفاً عتيقاً ذا جيوب كبيرة وانها كانت تحمل جريدة مسائيــة لم تكن تطالعها وقد القت رأسها إلى الخلف كأنها مغمضة العينين

وانطفأ النور في العربة فجأة ثم عاد فاشتعل ثم انطفأ بعد ذلك وساد الظلام

ومال جورج إلى الخلف ، وقد دس يديه في جيوبه انتظاراً لعودة النور ، وكانت المرأة ذات الفراء التي احتكت بالفتاة عند نزولها من مصعد المحطة تجلس الى يمين جورج في حين أن كانت الفتاة ذات القبعة الزرقاء جالسة الى يساره

وأحس جورج أن شيئاً مس يده اليسرى فتحسس ذلك الشيء فاذا به يد ناعمة ملساء فامسك بها برفق ، وانبعثت حين ذاك صرخة مختبسة ضاعت في صيحة كمساري القطار اذ قال :

— سوف يعود النور بعد ثوان ..

وقالت ذات الفراء :

— انه خبر سار

ولكن جورج ود لو أن النور لا يعود الى الاضاءة إلا بعد حين طويل حتى يستجلي سر وضع الفتاة يدها في جيبه وعبثها به . وأن كان قد ساوره اعتقاده بأن ذلك الحادث ليس سوى مجرد مصادفة



وضغط جورج على يد الفتاة بحرارة فأذا بها تصيح قائلة :

— ما هذه الجرأة ؟ !

وأضيئت الانوار في هذه اللحظة ونظر جورج الى يساره فكاد قلبه يقف عن الخفقان وقال وهو لا يستطيع اخفاء دهشته لأنه وجد يده في جيب معطف الفتاة ..

— انني آسف أشد الاسف فلقد حسبت أن يدي في جيبي أنا

— كلا . بل كانت تعبث بجيبي أنا ! !

— ولكنه ..

وقطع عليه مواصلة الحديث صوت رجل كان يجلس في جوار ذات القبعة الزرقاء بقوله :

— أرجو أن تبرح القطار معي في المحطة التالية في هدوء ودون جلبة

وسأله جورج :

— ولم أبرح القطار في المحطة التالية ؟

فعبس الرجل حينذاك في وجه جورج وانتصب واقفاً على قدميه يوجه الكلام إلى الركاب قائلا :

— هل ضاع من جيوب أحدكم شيئاً ؟

فبحثت الأيدي في الجيوب والملابس واتضح أن ثمانية من الركاب قد فقدوا بعض أشياءهم

واستمع الرجل الى أقوال هؤلاء الراكبين ثم قال لهم مشيراً الى جورج :

— يحسن بكم أن تنزلوا معي في المحطة التالية لاجراء اللازم

وإذ وقف القطار في المحطة التاليــة صحب الرجل جورج والركاب الثمانية وذات القبعة الزرقاء الى مركز البوليس

وطلب الى جــورج أن يفرغ ما في جيوبه ولكنه ما كاد يضع يديه في جيبي معطفه حتى عرته رجفة وصفرة إذ كان في جيبه منديل منتفخ اتضح أن به مجموعة من الساعات وعلب السجائر والحلى وأكياس النقود !

ووجهت الى جورج تهمة النشل وسأله المحقق هل يريد أن يخابر في التليفون أحداً من أقاربه أو محامياً ، وإذ كان جورج لا يعرف قريباً في لندن والمحامي الوحيد الذي يعرفه فيها لا بد أن يكون قد برح مكتبه في تلك اللحظة الى بيته . فقد رد على الضابط المحقق بقوله أنه لا يبغي مخابرة أحد

وقضى جورج الليل في السجن وأدخل في صباح اليوم التالي الى قاعة الجلسات بمحكمة البوليس حيث أودع قفص المتهمين

وقلب الفتى بصره في الحجرة فرأى صفاً من الحاضرين علم انهم الشهود الذين

جاءوا ليثبتوا التهمة ضده ومن خلفهم صفوف أخرى لاشك انها صفوف الوافدين على قاعة الجلسة ليشهدوا محاكمة النشال

ورأى جورج أمامه رجلاً وقوراً أبيض الشعر يجلس على منصة فعرف فيه القاضي الذي سوف يحاكمه على التهمة التي وجهت اليه أمس

وتليت التهمة وتقدم الشاهد الاول ليدلي بأقواله فاذا به الرجل الذي صحب جورج أمس إلى مركز البوليس وهو أحد رجال الشرطة السريين . قال ان عدة شكاو تقدمت بخصوص حوادث نشل تقع كل يوم في مثل ساعة أمس في القطار وأن رؤساءه أوفدوه ليركب القطار في تلك الساعة كراكب عادي لعله يكتشف النشال

وأضاف الشرطي على ذلك انه رأى بعينه يد جورج في جيب إحدى الراكبات فضبطه متلبساً بالجريمة

وقال القاضي :

— أين الشاهدة المقول أن يد المتهم كانت في جيبها ؟

— لا بد وإن تكون مس جراهام هنا الآن

وصاح الحاجب يقول :

— مس جراهام . . مس جراهام

ولكن أحداً لم يجب هذا النداء . .

وعرف جورج اسم صاحبة القبعة الزرقاء وعجب كيف انها لم تأت لتؤدي الشهادة وسأل نفسه :

— ترى هل أقعدها أمر ما عن المجيء أو أصابها حادث في الطريق

والتفت القاضي إلى جورج يسأله هل يريد ان يقول شيئاً يدفع به عن نفسه

فقال جورج :

— نعم

وهم بأن يذهب إلى مكان الشهود ولكنه لم يكد ينتصف الطريق حتى أقبل أحد رجال البوليس يخترق قاعة الجلسة إلى مكان القاضي ثم يسر في اذنه حديثاً قال القاضي على أثره :

— لقد شطبت القضية !

والتفت إلى جورج يقول :

— وقد أمرنا بالافراج عنك فأنت مطلق السراح ... لقد كان في الامر خطأ

ولكن جورج أراد أن يعرف سبب شطب القضية وإطلاق سراحه دون أن يدفع عن نفسه التهمة فبقي في قاعة الجلسة ينتظر معرفة ذلك

ودخل بعد قليل أحد الشرطة يقود امرأة عرف فيها جورج السيدة ذات الفراء التي كانت تجلس الى يمينه أمس في القطار

وتقدم الشرطي إلى القاضي وهو يقول انه قبض على السيدة بناء على طلب فتاة دخلت في أثره وإذا بها مس جراهام . . . ماري جراهام ذات القبعة الزرقاء

وسردت الفتاة على القاضي نبأها فاذا به يتلخص في ان القبض على جورج أدهشها وأحزنها لأنها لم تستطع الاعتقاد بأنه نشال حقاً

وكانت لا تزال في همها وحزنها حينما رأت المرأة ذات الفراء واقفة في هذا الصباح على رصيف المحطة ، فأحست بدافع غريب يحملها على أن تراقب المرأة مراقبة دقيقة دون ان تشعرها بذلك

ورأت ماري خلال هذه المراقبة ان المرأة تحتك بالناس ثم تمد يداً خفيفة إلى جيوبهم وتنشل ما تستطيع نشله دون ان يشعر بها احد

وإذ رأت ماري ذلك أسرعت إلى احد رجال الشرطة وأفضت اليه بما رأت وطلبت اليه ان يلقي القبض على المرأة

وسيقت المرأة إلى مركز البوليس وهناك عرفها الضابط واتضح له انها امرأة تدعى سوانكي جان نشالة ماهرة من ذوات السوابق

ولما رأت المرأة انها قد عرفت اعترفت بالحقيقة كاملة ، وهي انها كانت تقوم بالنشل في القطار ولكنها حينما رأت رجل الشرطة السرية عرفته وعلمت سبب ركوبه القطار ففكرت في التخلص مما

كانت قد نشلته فوضعت منديل المسروقات في اقرب جيب اليها . . . جيب جورج دنفري

وقضى على سوانكي بالسجن اثنى عشر شهراً فخرجت من قفص الاتهام وقد أشرق وجهها بابتسامة وهي تقول :

— هذا نصف ما كنت انتظر !

وبعد ساعة من هذه الحوادث كان جورج وماري جالسين في أحد المطاعم يتناولان طعام الغداء ويتحدثان

واتضح لجورج أن ماري قد افتتحت لنفسها مكتباً صغيراً للكتابة على الآلة الكاتبة وأنها تؤمل من ورائه خيراً كبيراً وعرف من سياق الحديث أنها من هاويات السينما فقال لها :

— هل تصحبينني إلى مشاهدة رواية « قبلة في الظلام » في سان جايمس

— ولكن سان جايمس مسرح لا سينما

— أعرف ذلك وانني اريد أن نحتفل معاً بـ . . ألم اقل لك ؟

— لم تقل شيئاً

لقد كان عمي فينياس من المهاجرين إلى امريكا الجنوبية ومات منذ بضعة أسابيع وابلغني محاموه أنه ترك لي ايراداً لا يقل عن ٩٠٠ جنيه في العام فجئت من بالهام إلى لندن لتسوية هذه المسألة . وأن لي في بالهام مزرعة صغيرة لا بأس بها هل تقبلين ؟

— سأذهب معك مساء الغد

وصمت جورج ثواني معدودة ولكنه تخيل في غضونها ماري وقد جلست لدى الخوان الكبير في ردهة المزرعة تصب له القهوة في الصباح وتشاطره حياة قضى شطرها وحيداً عانياً

ثم استرجع فنظر إلى ماري فرآها تنظر اليه كأنما قد قرأت أفكاره وأقرته على بغيته فعاد يسألها :

— هل تقبلين . .

فأجابته :

— سأسافر معك متى شئت . . !

مد هـــذا الامت

موسم الاعـياد - هدا

أرادت دار الهلال - بمناسبة ابتداء السنة الجديدة وحلول رمضان المبارك - أن تعبر لمحبي مجلاتها عن صادق تمنياتها وأن تقدم لهم في صورة محسوسة مايترجم عن مشاركتها لهم في هذا الموسم السعيد - موسم الهدايا والاهداء

لذلك قررت مدفوعة بهذا الشعور أن تقدم لكل من يقدر احدى مجلاتها ويحرص على أن تصله أعدادها بانتظام هدايا تزيد قيمتها على قيمة الاشتراك

وذلك أن كل من يشترك في احدى مجلات دار الهلال (المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا المصورة) يهدى - علاوة على أعداد المجلة التي تصله بانتظام - ٥ علب سجاير ماركة «شريف» صنع فابريكة سجاير الدكتور عبد الله البستاني وهي اكثر السجاير الفاخرة رواجاً . وأيضاً ٣ روايات (كاملة) من سلسلة روايات تاريخ الاسلام وهى الروايات التي نالت شهرة عالمية وترجمت الى معظم اللغات الشرقية والغربية . وترى بياناً بها في هذا العدد

وقد كان آخر موعد لهذا الامتياز يوم ٣١ يناير الجاري . وقد رأت دار الهلال - بمناسبة قدوم عيد الفطر المبارك - ان تمد هذا الامتياز الى يوم السبت ١٣ فبراير ولكي لا يحرم مشتركونا السابقون الذين لم ينته اشتراكهم بعد من هذا الامتياز الذي لم يسبق له مثيل والذي لن يتجدد مرة أخرى فاننا ننصح لهم بانتهاز هذه الفرصة لتجديد اشتراكهم

ارسل هذا الطلب اليوم

ـاز اسـبوعين

تقدمها دار الهلال الى محبي مجلاتها

حضرة مدير الهلال

مرسل لكم طي هذا مبلغ .... وذلك قيمة اشتراكي عن ٥٢ عدداً في (١) ....

.... ابتداء من تاريخ ....

والرجاء ارسال الهدايا المذكورة في بيانكم مع الروايات التي تودون اهداءها لي (٢)

....

الاسم ....

العنوان (واضحاً) ....

....

ما تقدمه لك دار الهلال

مقابل ٥٠ قرشا

تقدم لك « دار الهلال » مقابل قيمة اشتراكك في إحدى مجلاتها الاسبوعية :

١ ـ أعداد المجلة أسبوعياً وقيمتها	٥٠ قرشاً
٢ ـ خمس علب سجاير شريف على سبيل الهدية وقيمتها	٣٠ «
٣ ـ ثلاث روايات من سلسلة تاريخ الاسلام وقيمتها	٣٠ «
فالمجموع	١١٠ قروش

اضف إلى ذلك أن علب السجاير والروايات ترسل خالصة اجرة البريد

لا يسرى هـذا الامتياز

الا فى مصر والسودان

ملحوظات هامة

(١) يذكر هنا اسم المجلة أو المجلات التي يرغب الطالب الاشتراك فيها . وفي حالة اشتراكه بمجلتين ينال هدايا مضاعفة وهكذا

(٢) بما أن روايات تاريخ الاسلام متساوية في القيمة الادبية وفي الثمن وخوفا من أن يذكر طالب الاشتراك رواية تكون قد نفدت من السلسلة نرجو منه أن يترك لنا أمر اختيار الروايات الثلاث أو يكتفي بتعيين الروايات التي يريد استبعادها لكيلا نرسلها اليه مع العلم بأن رواية فتاة غسان تعتبر كروايتين لأنها جزآن

(٣) نظراً لما نتوقعه من اقبال كبير على الاشتراك نرجو من حضرات المشتركين أن يتمهلوا قليلا فيما اذا اضطرتنا الظروف الى بعض التأخير في تنفيذ طلباتهم وليكونوا على ثقة من أنها تنال كل عنايتنا

على أننا نرجو منهم تسهيلا لمهمتنا أن يتبعوا التعليمات الآتية : ـ

(ا) يرسل طلب الاشتراك في خطاب مسجل باسم : « دار الهلال » بوستة قصر الدوبارة . مصر

(ب) يكتب في ركن الخطاب هذه الكلمة : ـ اشتراك الهدايا

باب فى الفشر

ـ احنا عندنا رجال المطافيء مدهشين . أول ما الحريقة تحصل يكونوا حالا عندها في أقل من دقيقة

ـ وده حاجه ده . . عندنا في بلدنا قبـل ما الحريقة تحصل بربع ساعة يكونوا رجال المطافيء راحوا عندها وركبوا الخراطيم ووقفوا يستنوها !

ـ شفت مره سيرك حاوزين له واحد مروض للسبوع. وكل ما حد يتقدم السبع يبهدله وفضـلوا على كده شهر ومتعلق على باب السيرك يافطه مكتوب عليها «مطلوب مروض للسبوع»

ـ عارف أنا السيرك ده . بعد كده جه في بلدنا ورحت أنا اشتغل مروض للسبوع . وثاني يوم خط المدير يافطه على الباب مكتوب عليها « مطلوب سبوع ! »



ـــ مرة اصطدت سمكة طويلة جداً لدرجة اني قعدت ساعة أدور حواليها

ـــ ده مش حاجه . مرة اصطدت سمكة واضطريت اني أروح البيت اجيب كرسي

ـــ كرسي ؟ . ليه ؟

ـ علشان أقعد ارتاح عليه لاني قعدت يومين علشان أدور حواليها وطبعاً لازم أرتاح في السكة !!

آراء العلماء

رأينا أن نرى آراء العلماء في الحالة الاقتصادية قبل عيد الفطر وأثناء رمضان فسألناهم وأجابوا فقال العلامة احمد زكي باشا: « دار العروبة على شاطىء جيزة الفسطاط، في موضع كان عند الفتح العربي طريقاً لعرب الشمال وعرب الجنوب ، وكانت الغساسنة كثيراً ما تختلط بالعدنانية والقحطانية عند الكوبري الأعمى في طريقهم إلى الاهرام ، وبهذا المكان الذي فيه دار العروبة سوق عامة ، لا ينقطع عنها القوم ، فنحن لا نعرف الأزمة الاقتصادية ولا نعبأ بها ، وعند صينية الكنافة الخبر اليقين »

وقال العلامة يوسف احمد : « أما وهذا شهر صوم فان قوائم الطعام يجب أن تكتب بالخط الكوفي ، ويحسن أن تكون أطباق اللحوم من القاشاني ، وأطباق الحلوى من خشب الصندل المطعم بالصدف ، وعندي أن القطايف إذا أكلت في السحور وجب أن تكون على نمط قطايف الدولة الطولونية ، لان قطايف الدولة الأيوبية ثقيلة على المعدة وقد عرضت مصلحة الآثار نماذج من قمر الدين البيبرسي ، لمن يشاء أن يراها في المتحف ؟ ومهما يكن من أمر الأزمة المالية فانها لا تنفي قدرة الأمة على عمل الجلاش البوراني ، الذي كانت تأكله بوران امرأة المأمون ، والله أعلم »

وقال العلامة علي باشا ابراهيم : « عملية الصيام من أبسط العمليات المضمون فيها النجاح ، ولهذا أنصح للاطباء أن يعتنوا بآلات الصيام ، وأن يلاحظوا أن في شرب الدخان والقهوة بعد الفطور مادة مبنجة وهذه العملية لا تحتاج إلى تبنيج كلي ، ومراعاة للاقتصاد قبل حلول العيد يعطى للدجاجة فنجان زيت خروع قبل أخذها إلى أودة المشرحة في المطبخ ، ولا يشرع في تناول طعام السحور إلا إذا كان النبض منتظما ولا تجري عملية فتح البطن على مائدة الطعام إلا إذا كان الديك محشواً بالجوز واللوز ، والأزمة الاقتصادية على كل حال لم تصل إلى درجة ٤٠ فلا خوف منها »

المشهورات

قال ابن زيدون :

يا قمراً مطلعه المغرب ... قد ضاق بي في حبك المذهب
طال نهاري صائماً جائعاً ... والشمس عن وجهي لا تذهب
وليتني على كدا آكل ... وقت السحور أكلة تعجب
لكن تسحرت بزيت على ... فول اذا ما شفته تهرب
مدمس كأنه مونة ... يبنى بها الحائط لا ينقب
من غير كرات ولا تحلة ... تسهل البلع فلا يصعب
ونصفه فول ونصف حصا ... من ثقله في معدتي يرسب
فيا بتاع الفول رفقاً بنا ... أما تخاف الله يا زعرب
تسرقنا عشان ما تغتني ... أما كفاك الربح والمكسب

* * *

مصلحة الصحاء ما هش هنا ... اذ نأكل السم واذ نشرب
والحمد لله على أننا ... نرضى بما نلقى ولا نغضب
فهل عجيب أنني صائم ؟ ... ان فطار الاغنيا أعجب
وفي العشاء أكلهم طيب ... وفي الصباح أكلهم أطيب
ولو يصومون لصاموا بلا ... جوع وكان الصوم لا يتعب
النوم للظهر مباح لهم ... عليهمو مدفعه يضرب
ونحن شغالون م الفجر لا ... راحة حتى تدن المغرب
صوموا فهذا مثل قائل ... جوعوا تصحوا وهو لا يكذب

شاعر الفكاهة

سلسلة روايات تاريخ الاسـلام

تقدم دار الهلال ثلاثاً من هذه الروايات على سبيل الهدية لكل مشترك جديد في احدى مجلاتها وذلك علاوة على ٥ علب سجاير ماركة (شريف البستاني) صنع الفابريكة الوطنية فابريكة الدكتور عبد الله البستاني - انظر صفحة

عنى مؤسس الهلال فى القسم الاكبر من حياته بدرس التاريخ الاسلامى وفلسفته . على انه اتماماً للفائدة وتقريباً لهذه المواضيع ألف هذه الروايات وجعلها متسلسلة منذ ظهور الاسلام تتناول كل واحدة عصراً تاريخياً تصف رجاله وعاداته وحوادثه بأوقع وصف وأجمل بيان . وقد نالت هذه الروايات شهرة عالمية فطبعت مراراً وترجمت معظمها الى لغات مختلفة . وهاك روايات تلك السلسلة بالتتابع وكل منها مستقلة تمام الاستقلال عن سواها :

١ - فتاة غسان . جزآن

تشرح حال الاسلام من أول ظهوره الى فتوح العراق والشام

٢ - أرمانوسة المصرية

فيها تفصيل فتح مصر والاسكندرية على يد عمرو بن العاص في صدر الاسلام

٣ - عذراء قريش

تتضمن تفصيل مقتل الخليفة عثمان وخلافة الامام علي وما نجم عن ذلك من الفتنة وخروج مصر من خلافة الامام علي ابن ابي طالب

٤ - ١٧ رمضان

تتضمن مقتل الامام علي وتتمة الفتنة واستئثار بني أمية بالخلافة

٥ - غادة كربلاء

تتضمن ولاية يزيد بن معاوية وما جرى فيها من الحوادث الفظيعة . وأفظعها مقتل الامام الحسين في سهل كربلاء

٦ - الحجاج بن يوسف

تتضمن حصار مكة على عهد عبد الله بن الزبير الى فتحها ومقتل ابن الزبير وخلوص الخلافة لعبد الملك بن مروان

٧ - فتح الاندلس

تتضمن تاريخ اسبانيا قبيل الفتح الاسلامي ، وقدوم طارق بن زياد لفتحها والسبب الذي دعاه الى ذلك الفتح

٨ - شارل وعبد الرحمن

تتضمن فتوح العرب في بلاد فرنسا . وماكان من تكاتف الافرنج هناك على دفعهم بالسيف ونهوض الروم لاكتساح المملكة الاسلامية

٩ - ابو مسلم الخراساني

تشتمل على سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية وسعي أبي مسلم الخراساني في تأييدها بالقتل على التهمة والفتك وشدة البطش الى ولاية المنصور ومقتل ابي مسلم

١٠ - العباسة أخت الرشيد

وتشتمل على نكبة البرامكة وأسبابها وبيان ما بلغت اليه الدولة من الحضارة والابهة في عصر الرشيد

١١ - الامين والمأمون

تشتمل على ما قام بين الامين والمأمون من الخلاف بعد وفاة والدهما الرشيد وقيام الفرس لنصرة المأمون حتى فتحوا بغداد وقتلوا الامين وأعادوا الخلافة الى المأمون

١٢ - عروس فرغانة

تتضمن وصف الدولة العباسية في عصر المعتصم بالله وقيام الفرس لارجاع دولتهم بالسيف ونهوض الروم لاكتساح المملكة الاسلامية

١٣ - احمد بن طولون

تتضمن وصف مصر وبلاد النوبة في أواسط القرن الثالث للهجرة على زمن أحمد ابن طولون . وعلاقة الاقباط باهل الدولة . وما بين النوبة ومصر من العلائق السياسية

١٤ - عبد الرحمن الناصر

تشتمل على وصف بلاد الاندلس وحضارتها وعادات أهلها في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر الاموي وما بلغت اليه دولته من المنعة والسيادة وماكان من خروج ابنه عبد الله يطلب ولاية العهد لنفسه الخ

١٥ - فتاة القيروان

تتضمن ظهور دولة العبيديين أو الفاطميين في افريقية ومناقب المعز لدين الله وقائده جوهر الى فتح مصر

١٦ - صلاح الدين ومكايد الحشاشين

تتضمن انتقال مصر من الدولة الفاطمية الى الدولة الايوبية وما تخلل ذلك من المساعي ويدخل فيه وصف طائفة الاسماعيلية المعروفة بجماعة الحشاشين

١٧ - شجرة الدر

تتضمن مبايعة شجرة الدر وسيرة الامير ركن الدين بيبرس وحالة الخلافة العباسية في أيامها الاخيرة

١٨ - الانقلاب العثماني

تتضمن وصف أحوال الاحرار العثمانيين وجمعياتهم السرية ووصف يلدز وقصورها وحدائقها وعبد الحميد وجواسيسه وأعوانه وسائر أحواله الى نيل الدستور

المتشرد

قطعت مارجي الحديث الذي كانت تتبادله مع احدى زميلاتها الساقيات في مطعم كوزموبوليت الشهير واتجهت صوب الفتى الذي اقتعد كرسياً لدى إحدى الموائد الواقعة في دائرة اختصاصها

وكان الفتى رث الثياب على شيء من قذارة الملبس وإن كان وسيم المحيا إلى حد ما. وحملقت مارجي في ذلك الزبون الذي قل أن رأت له مثيلا يدخل المطعم من قبل في تلك الهيئة الزرية وأمسكت قلم الرصاص في يدها استعداداً لكتابة أصناف الطعام التي يريدها

والقى الفتى عليها نظرة وقال :

— أريد دجاجا محمراً وشواء وسلاطة كما أرجو أن تحضري قهوة مثلجة أيضاً . .

وعادت مارجي تحملق في وجه الفتى لزري الهيئة إذ سمعته يطلب هذه الألوان الغالية الثمن ، والقى الفتى عليها نظرة عجب وعاد يكرر على أسماعها الثلاثة الاصناف التي طلبها

وكان من حق مارجي أن تدهش لمسلك الفتى فانه أمر باصناف لا يقل ثمنها عن ثلاثين قرشاً في حين أن مظهره يدل على رقة الحال والاملاق

ولم يكن في وسع مارجي إلا أن تلبي الطلب فاحضرت له الطعام على عجل، والتهمه هو بسرعة وشراهة كأنه لم يذق طعاما منذ أيام . .

وإذ انتهى الفتى من تناول الطعام أقبلت مارجي تقدم اليه كشف حسابه البالغ ستة وثلاثين قرشاً

ومال الفتى إلى الخلف قليلا ووضع يده في جيب بطلونه ثم أخرجها بيضاء ليضعها في جيب سترته ثم صدريته يبحث فيها دون أن يعثر على نقود

وكانت مارجي واقفة قبالته تنظر اليه وهو يفتش جيوبه نظرات يتمثل فيها البرود والريبة

والتفت الفتى نحوها قائلا :

— يلوح لي أن ليس في جيبي مليم واحد ألا أنه لامر مضحك . ولكنني أقسم لك . .

والتقت عينا الفتى بعيني الفتاة وقد بدا في عيني مارجي أنها لا ترى في الامر ما يبعث على الضحك

وعاد الفتى يقول :

— يجب أن لا يخطر في بالك أنني أريد تعمد عدم الدفع، سوف أعود قريباً لأسوي هذا الحساب . . أنني لا أحمل معي احدى بطاقاتي ولكن اسمي جارث .. هاري جارث

وابتسمت مارجي ابتسامة تمثل فيها الشك والريبة وقالت في احتقار :

— هاري جارث ؟

— أجل

— إذن اكمل . .

— أكمل ماذا ؟

— أكمل ادعاءك الكاذب

وعلت وجه الفتى حمرة الخجل وقال محتجاً :

— أؤكد لك ان . .

وقاطعته الفتاة بقولها :

— هل تظنني بلهاء ؟

ورفع ناظريه إلى وجه مارجي فاذا بها تبدو حسناء حلوة التقاطيع جميلة الشعر . ولكنها قطعت عليه تأمله في وجهها بقولها : « هل تراني بلهاء ؟ »

فأجابها بقوله :

— كلا . .

— إذن لم هذه المطاولة والادعاء الكاذب ؟ . سوف أدعو لك مدير المطعم

وبدلا من ان تمضي مارجي إلى نداء مدير المطعم وضعت يدها في جيب الرداء الابيض الذي ترتديه أثناء العمل وهي تقول :

— من يدري ربما كنت بلهاء حقاً

وأخرجت من ذلك الجيب ثلاث قطع من ذات العشرة قروش وقطعة ذات خمس قروش وقرشاً واحداً ناولتها إلى الفتى وهي تقول :

— خذ هذا المبلغ وادفعه في الخزانة هناك ولكنني أنصحك بأنه إذا كان في نيتك ان تحتال على أكلة مجانية مرة أخرى فافعل ذلك في غير هذا المطعم

— هذا جميل لست أنساه

ودفع الفتى ثمن طعامه وخرج ووقفت مارجي تحدث زميلتها عن خبره وتختم كلامها بقولها :

— لقد أراد ذلك المملق المسكين ان يخدعني بادعاء انه هاري جارث !

وضحكت زميلتها قائلة :

— وكيف أراد ان يخدع مارجي التي لا تخدع ويدعى انه هاري جارث ممثل السينما الاشهر . . !



ولبثت مارجي منذ تلك الليلة تنظر أياماً طوالا إلى باب المطعم طوال وقت عملها كأنها ترقب وفود قادم معين، ولكن ذلك القادم المرتقب لم يأت . .

وأقبل الفتى الرث الثياب ذات مساء وجلس إلى إحدى المناضد التي تقع في دائرة مارجي وكانت ملابسه لا تزال على عهدها من البلى وان كان قد حلق ذقنه وارتدى ياقة قميص نظيفة

وتظاهر بأنه يقرأ قائمة الطعام باهتمام وان كان في الواقع ينظر من طرف خفي الى مقدم مارجي، فلما أمست أمامه رفع رأسه وهو يقول :

— لقد وفقت إلى عمل . .

— يسرني ذلك

— وددت لو أن الامر يسرك حقاً .

أماذلك العمل فلا اتقاضى عنه سوى جنيهين في الاسبوع وسوف أرد لك الحساب القديم يوم السبت المقبل

— لا أحسبك قادراً على سداد ذلك الحساب دفعة واحدة من راتبك الضئيل انني أقبل أن تدفعه على أقساط ، عشرة قروش كل أسبوع

— انك لعلى خلق عظيم . .

وأجابته مارجي ببرود :

— ماذا تطلب من الطعام يا سيدي ؟

ولم يرفع الفتى بصره عن وجه مارجي وأشار بأحدى أصابعه على أحد الوان الطعام دون أن يتعرفه وقال :

— أريد من هذا

— هذا غال عليك

والقى الفتى نظرة على قائمة الطعام وقال:

— اذن هاتي لي شواء . .

— أعد التفكير قليلا فان الشواء يكلفك ثمانية قروش . ان صحناً من لحم البقر يكلفك نصف هذا الثمن وهو لا يقل اشباعاً عن الشواء

ولبث الفتى يتردد على مطعم كوزمو بوليت في خلال الاسابيع التالية ويتناول طعام العشاء على احدى موائد مارجي

ودنت منه مارجي ذات مساء تقول :

— هل تجيد الاعمال الكتابية ؟

— لقد كنت كاتباً يوماً ما

— حسنا . أن رجلا ممن يتناولون الغداء هنا دواماً كان يشتغل كاتبا في محلات بومان وشركاه وقد قال لي أنه ترك العمل عند هؤلاء القوم إلى عمل آخر كما أبلغني ان مكانه لايزال شاغراً فهل لك ان تذهب إلى محلات بومان وتعرض نفسك لهذه الوظيفة . . ؟

— شكراً لك . سوف أذهب

وعاد الفتى في اليوم التالي متهلل الوجه سروراً فلما جاءته مارجي قال لها :

— لقد حصلت على الوظيفة لقاء ثلاثة جنيهات في الاسبوع وسوف أبدأ العمل يوم الاثنين المقبل

— هذا جميل

ولم يمض أسبوع أو اسبوعين حتى وفد الفتى على المطعم يلبس ثوباً جديداًوقال أنه اشترى الجميع بالتقسيط

وسأل الفتى مارجي وهو يتردد :

— متى تكون ليلة عطلتك الاسبوعية؟

— يوم الثلاثاء المقبل . ولكن لم تسأل هذا السؤال ؟

— هل تأتين لنتناول العشاء معاً في ذلك المساء احتفالا بعملي الجديد . ؟

وفكرت مارجي ملياً ثم قالت :

— انني أقبل دعوتك على ان لا تزيد على عشاء بسيط وشهود السينما . فان ثلاثة جنيهات في الأسبوع ليست ثروة

— وأين نلتقي ؟

— في محطة المترو باكفورد سيركاس حوالي منتصف الساعة الثامنة

— سأكون هناك

وذهب الفتى قبل الموعد وانتظر الى ان اقبلت مارجي فدهش إذ رآها . كانت مارجي تبدو له في ثياب العمل البيضاء جميلة ولكنها بدت في ثياب بديعة فاتنة وبرزت محاسن تقاطيع جسدها الفضي فسحرته وفتنته

وإذ كانا يتناولان ذلك العشاء البسيط أخرج الفتى من جيبه تذكرتين من تذاكر الدعوة إلى مسرح الكازار لمشاهدة شريط سينمائي انجليزي قبل عرضه على الجمهور . واتبع ذلك بقوله :

— لقد أهداني هاتين التذكرتين صديق لي

وفي غضون مشاهدتهما الفصول القصيرة السابقة على عرض الشريط السينمائي الجديد حاول الفتى ان يمسك يد مارجي ولكنها لم تمكنه من ذلك ، إلا أنها تراخت في المحاولة الرابعة وتركته يقبض على يدها بيد ملتهبة فيها حرارة الهيام والشوق الاكيد . .

وبدىء في عرض الشريط الجديد فكان أول ما ظهر على الشاشة البيضاء هذه العبارة . .

شركة الافلام الانجليزية الحديثة

تقدم

هاری جارث

في رواية

سحر الطريق

وعرض مخرجو الفيلم اشخاص الرواية قبل البدء في عرض حوادثها . واعتدلت

مارجي في مقعدها فجأة إذ رأت على الشاشة البيضاء صورة فتى رث الثياب بادي الاملاق زري الهيئة لم تشك لحظة في انه الفتى الجالس إلى جوارها

وانتفضت مارجي من مكانها واقفة وشرعت في الخروج بهدوء مجتازة صف الجالسين في جوارها

وأحس الفتى بقيامها فقام بدوره وعدا خلفها إلى أن لحق بها لدى بهو المسرح وكان خاوياً على عروشه

وصاح الفتى يناديها بقوله :

— مارجي . . مارجي

والتفتت اليه تقول :

— إذاً انت هاري جارث لم خدعتني ؟

— لقد قلت لك ذلك من اول الامر . إنني في الليلة الاولى التي وفدت فيها على مطعم كوزموبوليت كنت اعمل في الاستديو طول اليوم ولما حانت لي فرصة راحة خرجت مسرعاً إلى المطعم لأتناول لقمة ولكنني نسيت ان اغير ملابسي او احضر معي نقوداً

— ولقد ظننت من فرط بلاهتي انني عاونت فتى بائساً مملقاً حقاً من افراد طبقتي . . لك ان تضحك مني ملء شدقيك اضحك . . اضحك الى أن تستلقى على قفاك . . !

— أنظري إلي يا مارجي ترين إنني لأضحك منك . لقد كنت مخطئاً إذ تركتك تسيرين في الاتجاه الذي سرت فيه والاعتقاد الذي كونته عني وكان في وسعي ان أثبت لك من اول ليلة إنني هاري جارث . .

وقاطعته مارجي وهي تكاد تجهش بالبكاء ؟

— ولم لم تفعل ذلك وتركتني اعتقد بأنني أرعى فتى خاملا مملقاً ؟ . .

— إنني لم افعل ذلك لأنني لو كشفت لك الحقيقة منذ اول وهلة لانتهى الامر بيننا على الفور ، ولما استطعت ان أراك على حقيقتك : مارجي الطيبة القلب الكريمة النفس . . ولو انك احسست بالسعادة التي كنت احس بها وأنت ترعينني رعاية الأم الرءوم و . . .

— وأنت تضحك طول الوقت ملء شدقيك لغباوتي . . أليس كذلك ؟

— كلا لم أكن اضحك بل كنت اتفهم ما لم أكن اتفهمه من قبل قط . . كنت اتفهم معنى الحب . .

وقالت مارجي في لهجة تشوبها الدهشة

— الحب ؟ !

وأجابها جارث بقبلة حارة كانت عربون الزواج

مشروع القرش

— نينه . . نينه . . اعطيني قرش صاغ من فضلك
— (لا تجيبه بشيء !)
— نينه .. يا نينه .. هاتي قرش صاغ بقول لك . .
— (لا تتكلم ..!)
— يانينه .. انت مش سامعه انا بقول ايه ..؟ أنا عاوز قرش صاغ حالا دلوقت..
— (تنظر اليه نظرة صامتة مزيجة بالدهشة ..!)
— والله .. صحيح يا نينه عاوز قرش صاغ منك دلوقت . .
— (غاضبة) وعايز ليه الملطوش ده دلوقت . . ما انت لسه امبارح بس واخد قرش . . انت فاكر إني بجيب الفلوس من التل .. ده حق المثل بيقول « خد من التل يختل » . .
— طيب بس .. بس .. هو انا عايزه لروحي . . ؟
— أمال يعني عاوزه لروح أبويا .. !؟ انت يعني مش رايح تبطل الاسراف والتبذير ده . . ؟
— والله العظيم يا نينه مانا عايزه عشاني . . .
— أمال عايزه عشان مين ..؟
— عايزه عشان المشروع ..
— مشروع ايه كمان . . آل مشروع آل . . .
— آه والله .. عايزه عشان مشروع القرش .. !
— (ضاحكة تخبط اخماسها باسداسها !) اطلع من دول يا واد . . مشروع ايه كلام اللارنجه ده . . هو على ماما الكلام ده . .
— والله يانينه .. وحياتك انت عندي اني عايز القرش عشان مشروع القرش . .
— طيب وليه ياعبيط ما تطلبش شلن عشان مشروع الشلن ، ونص ريال عشان مشروع النص ريال . . !
— (ضاحكا !) يا سلام عليك يا نينه . هو انت دايما يا تزعلي وتغضبي .. يا تنكتي وتألسي . .
— أمال مشروع قرش ايه يا واد . . ما هو طبعاً كل قرش تطلبه لازم تعمل له حضرتك مشروع .. مش كده .. !؟
— لا والله .. والا يدهسني وابور.. والا يفرمني الترماواي ، ان كنت رايح آخد القرش ده لروحي . . أصله ده مشروع كبير أوي . . كبير خالص عاملينه التلامذه كلهم ، ورايحين يلموا قروش صاغ من كل الناس وبعدين يعملوا بيهم مشروع ..
— مشروع . . ! مشروع ايه يا واد انت والتلامذه بتوعك دول الكحيانين.. مشروع لعب النحلة أظن ، والا مشروع رحلة للانتكخانة يوم الخميس . . والا مشروع . .
— لأ يا نينه . . اخص عليك ! بأى انت ما سمعتيش حاجة أبداً عن المشروع ده قبل النهار ده .. ولا شفتيش عدد « الدنيا المصورة » اللي كنا بنوزعه على الناس كلهم وناخد ثمنه عشان المشروع . .
— طيب يا بني مش تقول لي . هو ايه المشروع ده يمكن يكون بصدق . . ؟
— بأى شوفي يانينه .. صلي ع النبي.. القرش اللي رايح أخده منك ده ، رايح أحط عليه القرش شبرأتي . .
— (مقاطعة) عال أوي .. أهو بأى نص فرنك .. طب مش تقول أحسن مشروع النص فرنك من الاول . . وتاخده وانت ساكت أحسن ماتقعد تفلقني بالحكايه اللي رايح تلفقها دلوقت .. ! ؟
— ياسلام يا نينه .. بس لو ما كنتيش عصبيه وتستعجلى في استنتاج اللي عاوز أقوله . .
— بس عايز تقول ايه . . ؟
— يا ستي اتطمني . . مش رايح آخد منك غير قرش صاغ واحد . . أما الثاني بتاعي فده من شبرأتي أنا ، يعني رايح احرم روحي من الشبراه يومين ، عشان احوش قرش صاغ أدفعه أنا راخر .. ولازم يكون من شبرأتي .. مش منك انت .. !
— (مقاطعة) طيب هيه ..!؟
— بأى يا ستي . . كل تلميذ رايح يلم قرش من أهله وكل قرش ياخده يعطى لأمه أو أخته أو أبوه طابع بوسته بداله
— (مقاطعة !) وطابع البوسته ده نقدر نحطه ع الجوابات والا . .
— (غاضباً) بس يا نينه مش تسقني على رزقك اما أكمل كلامي . . جوابات إيه وبتاع إيه . .
— يا بني مش انت بتقول طابع بوسته
— يعني زي طابع البوسته ، لكن لاينحط على جوابات ولا حاجه ، ده الواحد يشيله تذكار من المشروع . والقروش دي رايحين نجمعها كلها من كل سكان القطر المصري .. كلهم يا نينه يعني كلهم . . وبعدين نحط الفلوس دي في بنك مصر عشان الناس الكبار أوي يعملوا بيها مشروع . .
— مشروع إيه . . ؟
— مشروع كويس ينفع البلد ويشغل العاطلين ويعود على الناس بالخير . . ؟
— وبأى بتاع مين المشروع ده .. ؟
— بأى بتاع الامه كلها . . لأنها كلها ساهمت فيه . .
— والله ماني فاهمه مشروع إيه وبتاع إيه ده . . النهايه اهه حيلة حضرتك بتخترعها عشان تتسلبط على قرش صاغ . . لكن وديني اذا جيت بكره تقول لي

مشروع نص فرنك والا شلن . . الـكلام ده مش رايحه أصدقه ولو حلفت لي ع الميه تجمد ..! خد القرش اهه . . !

* * *

فى اليوم التالى

— عملت إيه امبـارح في القرش يا واد . .؟

— والله يا نينــه كل التلامذه باعوا ورق البوسته اللي معاهم وجابوا القروش كلهـا النهارده وأعطوها للسكرتير ، والسكرتير النهارده رايح يوديها للجمعية .

— الا قل لي . . . أنا سمعت النهارده من جارتنا عن المشروع ده . . وسألتها عنه لقيته صحيح

— (مقاطعاً) مش قلت لك . . .

— لأ اسمع ... القرش ده رايح يبأى (اربعتاشر مليون قرش) مش كده ؟

— تمام . . وكمان يزيد عن كده . . لأن في ناس يمكن يتبرعوا بأ كثر من قرش . . فالقروش ضروري توصل يمكن « لخمستاشر مليون » . .

— والله العظيم عال أوي . . . لـكن أنا عندي فـكره . . . طول النهـار كنت بافـكر فيها وقلت في سري يا بت لما يرجع اسم الله عليه ابنك من المدرسة كليه فيها يمكن تصح . .

— وإيه هي يا نينه الفـكره دي . . ؟

— هي اننا نعمل احنا وحدنا مشروع احنا كمان . .

— يا ختي عليك يا نينه لما تعبطي ...

— يا واد اختشي اعبط ازاي . . أنا باكلمك جد . .

— أظن قصدك اعمل أنا وحـدي مشروع قرش وألم القروش كلها . . وبعدين نبأى أغنياء مش ده قصدك . . !

— تمام . . لـكن اسمع . . أنا شفت انك اذا قلت انه « مشروع القرش » يمكن تلاقي ناس ما يدفعوش زي أناما كنت رايحه احمرأ وأزوزغ من دفعه ، لـكن ..

— (مقاطعاً) لـكن ايه . . ؟

— لـكن شفت اننا نعمل « مشروع مليم » . .

— الله يضحكك يا نينة . . ومشروع المليم ده يبأى إيه كمان . . ؟

— بأى شوف « المليم » ده حاجه بسيطه أوي أوي أوي . . . وما فيش لا فقير ولا شحات ما يقدرش يدفعه ، فأنت تعمل المشروع ده وتدور تلم الملاليم دي . . . نقوم نجمع (أربعتاشر مليون) مليم . . يعني (أربعتاشر الف جنيه) . . إيه رأيك بأى . . . ؟

— والله العظيم فكرة . . . لـكن ..

— لـكن اسكت عندي فكرة أحسن من دي ، فكرة تخلي كل الناس يساهموا في مشروع المليم ده . .

— وهي إيه . . ؟

— هي ان كل واحد بدوره يعمل « مشروع المليم ده » كل يوم واحد يجمع الملاليم ، وبعدين تبص تلاقي كل الناس أغنيا فى النهاية ، ويبقى كل واحد في مصر يملك أربعتاشر الف جنيه . .

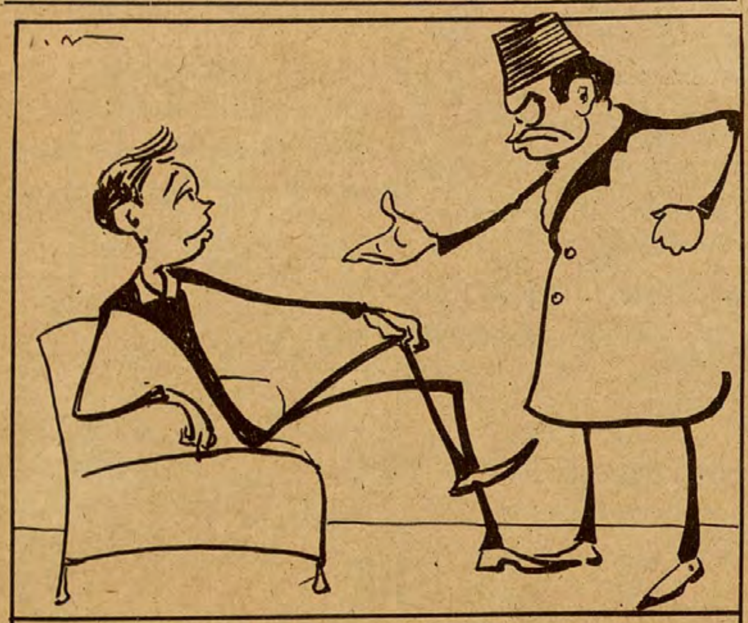
— والله العظيم فكرة . . لما أروح أتكلم فيها مع صحابي . . أما فكرة صحيح تغنى البلد . . . !

* * *

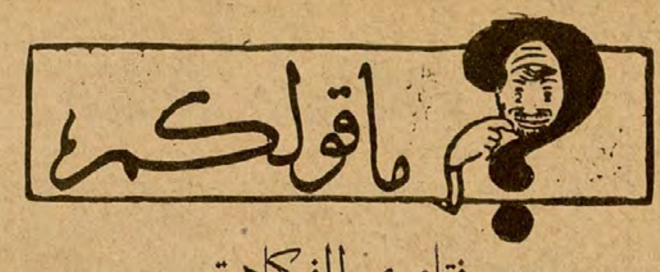
وجاء صاحبنا يعرض علينا « مشروع المليم » هذا . . ليصبح سكان القطر أغنياء على شرط ان يتبرع الناس في كل يوم بمليم لواحد من السكان فكانت النتيجة التي توصلنا اليها هي . .

هي انه لو تم هـذا المشروع لاستغرق لنفاذه ، وحتى يصبح الناس أغنياء على اعتبار ان تعداد القطر ١٤ مليون فقط ..

لاستغرق هـذا « المشروع المليمي » ثمانية وثلاثين الف سـنة وثلثمائة سنة وخمسين سنة وشهرين . . فهل يبدأ صاحبنا المشروع . . ! ؟



الدائن — انا جيت لك هنا تلات مرات مالقيتكش ، والديني لقيتك ، هات بقى
المدين — خليك عاقل ، انا لو كان معايا فلوس ماكنتش لقيتني في البيت



فتاوى الفكاهة

يا بنات اليوم

أنا شاب في الرابعة عشرة من سني أحببت فتاة وهي أحبتني فزاحمتها فتاة أخرى وصارحتني بالحب فهل أفضل الاولى على الثانية أو الثانية على الاولى ؟

(ص . م .)

﴿ الفكاهة ﴾ الجواب على هذا أنك لا تحب الاولى ولا تحب الثانية وما هو حب ولكنه هوس وكل الشبان كذلك يتهوسون ويدعون الحب ويفسدون أخلاق الفتيات ويشوهون سمعة الفتاة المصرية فتكسد سوق الزواج فلايموها بقى واختشوا

تابع ماقبله

أنا فتاة جميلة في السادسة عشرة من عمري كنت أحب شاباً حباً شديداً ، ثم رأيته مع فتاة أخرى فاقتصرت عنه وهو يحاول أن يكلمني فما رأيكم ؟

(الآنسة ف . ف .)

﴿ الفكاهة ﴾ رأينا أن عمرك ست عشرة سنة ، أي إنك صغيرة ، نونو ، ولا ندري ماذا علمك الغرام والحب والهيام . والشبان يسخرون منكن أيتها الفتيات ، ومحال أن تتزوج فتاة لها شهرة بأنها تعرف الحب ، فدعى عنك هذا الطيش ياقطقوته حضرة الوالد سايبك على كيفك ليه ، إخص على حضرة الوالد

أسئلة

(١) هل يقال كذب المنجمون ولو صدقوا أو يقال ولوصدفوا (٢) وهل يقال « إسأل مجرب ولا تسأل طبيب » أو « ولا تنس الطبيب » (٣) ولم يقولون رمضان كريم ؟ (توفيق مصطفى)

﴿الفكاهة﴾ الحديث الشريف «كذب المنجمون ولو صادفوا » والصحيح ان يقال « ولا تنس الطبيب » ورمضان كريم لأنه يأتي بالرزق الواسع وهذاصحيح مجرب لمن يصوم وفي إمكانكم ان تجربوا الصيام لتروا هجوم الدجاج المحمر والكنافة والحاجات والمحتاجات

النذور

نذرت لله اني اذا شفيت من مرضي اهدي الى ضريح احد الاولياء دستة شمع وشفيت والحمد لله ، ولكنكم قلتم ان السخيف من يشتري الشمع لضريح ينار بالكهرباء ، فكيف اوفي نذري ؟

حسين جمعة

﴿ الفكاهة ﴾ تصدق بثمن دستة شمع على فقير وهب ثواب هذه الصدقة لروح ذلك الولي

يعرفونه اسمي

نحن نعرف اسمك الحقيق الذي تحرص على ان لا يعرفه احد وسنذيعه إذا لم تجعلنا مشتركين في الفكاهة لمدة نصف سنة مجاناً على سبيل الرشوة

المصري وشركاه

﴿ الفكاهة ﴾ أنا لا أخاف من اعلان اسمي فأنا الشحرول بن عيينه بن يربوع بن عبادة بن جهم السرنولي من بني سرنول بن ربيعة ولا أكتم هذا ولكني لا أكتبه لطوله ولا احب ان تكون الامضاء ثلاثة أسطر أو أربعة

نفوس ونفوس

أنا شاب في الثامنة عشرة من عمري لا أشعر لوالدي ووالدتي بشيء من عاطفة الحب ولكني أحب عمي وخالي حباً شديداً فبماذا تعللون ذلك ؟

م

﴿ الفكاهة ﴾ لعل في أخلاق أمك وأبيك مالا يعجبك ، كحماقة ، أو قسوة ؟ أو أذى ، وعمك وخالك من اهل العقل والخير ، فان لم يكن ابواك كذلك وكانا من اهل السماحة والمعروف ، فان بعض النفوس ينفر من بعض لسر كامن في العواطف لا يعلمه الا الله

لعله خير

انا شاب في الحادية والعشرين موظف بأحدى المصالح دلني ضميري على فتاة من قريباتي غنية الوالدين عالية الاخلاق والتربية خبيرة بالشؤون المنزلية ولكنها ليست على جانب كبير من الجمال ، فهل اتزوجها ، او اتزوج فتاة جميلة وانا تواق الى الجمال ؟

العريس . ا

﴿ الفكاهة ﴾ تزوج قريبتك فانك ستحبها لجمال اخلاقها وتدبيرها ، اللهم الا اذا كانت (وحشه قوي) فاني لا انصحك بزواجها في تلك الحال

والله عاقل

أنا شاب عامل في العشرين من عمري أحب فتاة حباً شريفاً وأريد الزواج بها غير ان مرتبي ضئيل لا يعيش به زوجان عيشة هنيئة فماذا أفعل ؟

(عبد العظيم احمد)

﴿ الفكاهة ﴾ واحدة من اثنتين ، ان كان ولابد من زواجها ، فاما ان تعيشا عيشة نكد ، واما ان أرسل اليكما كل شهر مرتباً تعيشان به عيشة هناء ، فاختر أحد الشرطين وأنا رهين الاشارة

البرد والحر

ما سبب برودة الشتاء وحرارة الصيف في مصر وهل هذا في كل مكان ؟

(شمس الدين الصيفي)

﴿ الفكاهة ﴾ الشتاء برد والصيف حر في كل مكان ، ولكن البرد كالحر يختلف شدة وضعفاً باختلاف قرب الاقليم أو بعده عن سمت الشمس وفي كتب الجغرافيا الطبيعية التي تدرس في المدارس بيان ذلك ، أما كنت تلميذاً ؟ اليس في اقاربك تلميذ ؟

مسكين

عندي ضيف لم أكن أعرفه من قبل ثم علمت ان زوجته بنت خال بنت عمي وأقام عندي ثلاثة أشهر ومعه جملة ضيوف وطلب مني نقوداً مراراً للسفر ولا يسافر فكيف أتخلص منه ؟ (ا . ح)

﴿ الفكاهة ﴾ قل لقريبتك ان زوجها ثقيل لعلها تخشه على السفر معها أو اترك لهما البيت ، ثم ان عليك ان تفهم انك أوجعت دماغي وأنا صايم ، الله يوجع دماغ زوج بنت خال بنت عمك

احتجاج

قلتم انكم تهملون الاجابة على اسئلتي لانها مخلة بالادب مع انها ليست كذلك فراجعوها واخبروني عن السبب الحقيق

س . م . ح . بولاق

﴿ الفكاهة ﴾ لم نقل ان اسئلتك انت مخلة بالادب ولا الاسئلة التي عن اشياء تافهة او مشهورة — على ما نظن — فما هي اسئلتكم التي اهملناها لننشر نموذجاً منها ؟ لا تزعل يا ولدي ارسل اسئلتك كلها فى خطاب واحد ، اما تعرفها ، سنرد عليك مع بيان سبب الاهمال ، لا تزعل ، رمضان كريم

أمال

ما معنى كلمة امال التي تقال جواباً على من يقول « سلفني عشره جنيه »

(زكي نعمان)

﴿ الفكاهة ﴾ المراد بها « لم لا ؟ » او « ما المانع ؟ » ولعل معناها « كثير الأمل » ولكني لا أتحقق هذا بالضبط ولعله منقول من لغة اخرى يسأل عنها الأب انستاسي الكرملي لانه هو الذي يداقر في المسأله دي

الى مشتركى

مجلات دار الهلال

بمناسبة ابتداء السنة الجديدة وحلول شهر رمضان المبارك رأت دار الهلال أن تقدم هدايا قيمة الى محبي مجلاتها ذلك أن كل من يشترك فى احدى هذه المجلات (المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا المصورة) يهدى — علاوة على اعداد المجلة التى تصدر بانتظام — ٥ علب سجاير ماركة « شريف » وايضا ٣ روايات كاملة من سلسلة روايات تاريخ الاسلام

ولكى لا يحرم مشتركونا السابقون الذين لم ينته اشتراكهم بعد من هذا الامتياز الذى لم يسبق له مثيل ولن يجدد فى المستقبل فاننا ننصح لهم بانتهاز هذه الفرصة لتجديد اشتراكهم ايا كان تاريخ انتهاء ذلك الاشتراك

وآخر موعد لهذا الامتياز يوم السبت ١٣ فبراير

هذا ونود أن نلفت الانظار هنا الى أن الهدايا المبينة فى أعلى تقدم الى كل مشترك فى واحدة من مجلات دار الهلال لمدة سنة . وفى حالة الاشتراك فى مجلتين لمدة سنة أو فى مجلة واحدة لمدة سنتين تضاعف الهدايا وهكذا



حديث خالتى أم ابرهيم

آخر زمن ح أقول ايه ! ! . .

جدعان فـــدانه لا أخلاق ولا شرف بس الواحد فيهم طول وعرض ويسد الباب وهو نيله وبالبلا لا تربية ولا أدب ولا يحزنون

امبارح ياختي بعد مافطرت والذى منه وشربت القهوة ولفيت لي سيجاره عدلت بها دماغي قلت اما اخرج بقى أروح عند ست لولو أسهر عندها حبتين وافرفش واتنعنش بمجلسها اللطيف وحديتها اللي زي الشهد

قولي اتبرقعت وحطيت الملايه على راسي وخرجت من الحارة وفضلت ماشيه في الشارع والدنيا زحمه امم وخلايق مالين الشوارع . . وحاكم رمضان ده يحلى فيه السهر والناس كلها تهج من بيوتها بعد الفطار تتزحم بهم الدنيا

وأنا ماشيه كده في حالي ربنا ابتلاني بجدع افندي فاكر في نفسه انه ياما هنا ياما هناك وقليل ان ماكانت أمه غساله وشاحته له بدله من عند حد من اللي بتغسل لهم . . وبسلامته لابس البدله وداير يتقمع بها قال الواد افندي بحق وحقيق . .

قولي الواد الافندي ده قال مستخف روحه ومستاطف نفسه وبينه دبها ساعة الفطار دبة فقها والاكل طلع على عينيه عمام وخلاه زي المسطول . .

والا بس إيه يعني المناسبه كونه يقطرني ويمشي ورايا من شارع لشارع وأنا قد والدته

الغرض . . طولت بالي وقلت ياما ربنا بيخلق وياما الارض بتشيل . . ولكن تقولي إيه بقى ان صاحبنا طمع وافتكر اني من اخواتنا اياهم فضل ورايا من شارع لشارع وشويه وده جمد قلبه وقرب مني وقال جاي يشاغلني جاته وكسه من دون الافنديه

وفضلت كده لما بقى ماشي وكتفه في كتفي وقال لي : « يا قمر منور ياطعمه بالقوي يا روحي ! »

وعنها يا بتي وأنا ما طقتش اكثر من كده رحت هابشه في كرابته وندهت الشاويش يغيثني من الغلس الكريه ده

الواد الافندى مات في جلده وفضل يقول لى في عرضك في طولك وانا أبداً ما خليت لوش وقلت له: « وحياة مقام النبي ماسيبك وان فرفصت وإلا حبيت تخلص ماتبص إلا تلاقيني طلعت زمارة رقابتك وخليت رقبتك من غير زمارة ! ! . . »

وشويه الشاويش جاي جري والناس اتلمت والواد الافندى بقى يتمنى ان الارض تنشق وتبلعه

وبعدين قلت للشاويش . « امسك الواد الجربوع ده ياشاويش ابو بدله روبابكيا وجرجره حالا على الكركون »

قال لي الشاويش: «ليه ياخالتي الحاجه. عمل ايه ؟..»

قلت له : « يا ابني عمال يقول لي : ياقمر منور ياطعمه بالقوي ، وهو ده برده كلام يخلص من ربنا »

قام الشاويش القليل الاصل العديم النظر اللي الهي مايفوت عليه رمضان بخير وقف شويه يتأمل في ويبص لي من فوق لتحت زى اللي ح يشتريني وقال لي : « بيقول لك ياقمر منور ياطعمه بالقوي ؟ »

قلت له : « ايوه . . سوقه قدامى على الكركون »

وده هز راسه وقال : « الكركون ؟. افتكر لازم نوديه مستشفى المجاذيب مش الكركون !!.. »

* * *

نهايته .. قولي وصلت بيت ست لولو بعد ما كنت ح افرقع من الغيظ ويا دوب قعدت هناك شويه الا ونسيت همي وغمي وراق بالي واتنعنشت وما كأني الا كسبت النمرة البريمو

حاكم ست لولو عقبال عوضك يا اختي القعده معاها تسوى الدنيا واللي فيها !.

لكن تقولي ايه بقى أنه على رأي المثل جه الحزين يفرح ما لقاش مطرح . الهم ورايا ورايا وياحسره علي ح يسيبني ويروح لمين

قاعدين في أمن الله وست لولو عماله تتكلم وتحكي لنا حكايات تشرح القلب الحزين إلا ودخلت واحده ست أول ما شفتها قلبي انقبض لانها منفوخه كده نفخه كدابه وعامله نفسها ماكأنها إلا الناس مخلوقه من ميه وطين وهي مخلوقه من كولونيا وحلاوه سكريه

قولي قعدت في حالي وبعدين الكلام جر بعضه ومش عارف مين قال لها عني اني وليه غلبانه داهيه تغلبه اللي قال كده قام بسلامتها ستنا المنفوخه دي قال جت تجبر بخاطري قالت لي : « والله انا عاوزه يا أم ابراهيم واحده طباخه .. وبينك وليه بنت حلال.. تجيشي تشتغلي عندي طباخه »

قولي بلعت الكلمة وبصيت لها كده من غير ما أرد

تقوم صاحبتنا مش تتكسف وتنبطفي حتتها .. لأ .. إلا برده مسحوبه من لسانها ومش ناويه تجيبها البر . راحت قايله لي : « انت مش تعرفي تطبخي يا أم ابراهيم »

بصيت لها كده .. وقلت لها : « الواحد قبل ما يسأل لازم ينسأل . . . وكل شيء بالترتيب .. قولي لي انت أول انتم عندكم حاجه تنطبخ . ان كان عندكم لحمه وخضار زي بقية الناس ابقى ساعتها أقول لك اعرف اطبخ والا لأ .. »

وحياتك يابنتي وكتمتها !!..

* * *

قولي الكلام جر بعضه وبعدين واحده من الستات بتقول ان الخدام اللي عندهم اتهموه جماعة عدوينه بأنه قال سرق مش عارفه ايه والجلسة بتاعته بعد بكره

وقعدت تقول انه واد غلبان وطيب واهي بس تهمه وعاوزين يلبسوها له . . وانها موصيه جوزها انه ضروري يقوم له واحد محامي

قمت أنا قلت لها : « والله يا ستي لو تسمعي كلامي مافيش لزوم للمحامي . مادام واد طيب زى ما بتقولي أحسن انه لما يروح قدام القاضي يقول الحق وما فيش لزوم لمحامي ! ! »

* * *

قولي فضلنا سهرانين في حديت وضحك وتسالي لحد الساعه واحده قمت روحت على البيت ويا دوب حطيت رجلى في البيت الا واتفلقت تمام . . يعني هو ربنا خالق الفلقة لمين؟ مش لي لوحدي؟ حاجه عارفاها وراضيه بها . . قسمتك يا رب ! !

قال باسأل الواد محمد ابني باقول له : « ماحدش جه سأل عني يا واد ؟ »

رد علي قال لي ان ام اسماعيل وبنت المعلم بيومي جم بعد ماخرجت وقال لهم اني مش هنا

قلت له : « وقالوا ايه لما قلت لهم اني مش موجودة »

قال لي : « قالوا الحمد لله وتنهم ماشيين »

بقى دول ناس دول يتعاشروا ؟؟..

إلهي يا رب تنتعني من الحارة دي على خير قبل ما اقل عقلي واروح مؤبد في واحدة من الألاضيش اللي الزمن حكم علي بجيرتهم ! !

* * *

أعمى من غير كلام

رجل شحات قابلته وأنا خارجه من الحاره قمت حطيت ايدي في مليمين اديتهم له . . ! !

الرجل العاجز يا عيني خدم وقال لي : « ربنا يطول عمرك ولا يسيئكش في نضرك ولا في عافيتك يا بيه »

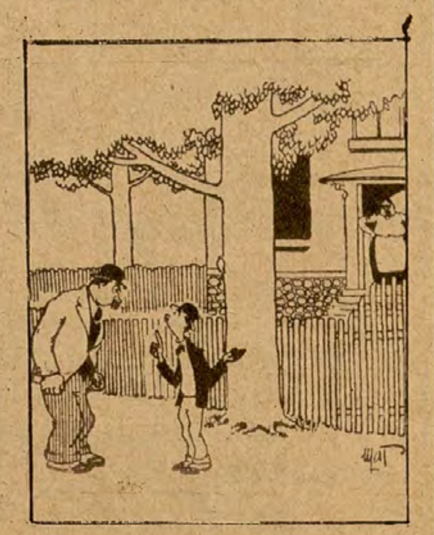
قلت له : « إزاي تقولي يابيه مع اني واحده ست قال لي : « علشان تصدق انني أعمى »

صحيح والنبي أعمى !!

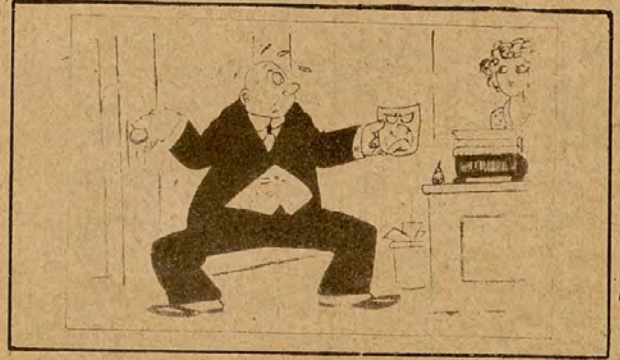
الفكاهة في الخارج



الى اليسار : والد العروس أنا ناوى ادفع لبنتى دوطه ٢٠٠ جنيه واكن بدى أعرف الشغل اللي حتعيش به معاها
الخطيب : ادفع دوطه ٢٥٠ جنيه بس ولا لسكش دعوة بالشغل اللي بعيش به
(عن ريك وراك)



السمين : انت راجل حمار ، وانا حا اخزق عنيك
النحيف : دنت قبيح قوى ، اشحال كان لو ماكانتش امرأتي واقفة ، يعني أنده لها تدرمغ بك الارض ؟

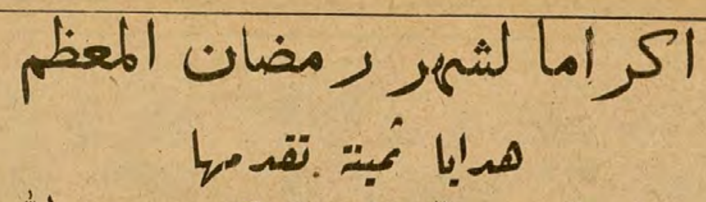


المدير : (لسكرتيرته) خدى اعملى معروف البسي الوش ده لاحسن مراتي جايه تزورني في المكتب ! !
(عن باسنج شو)



الزوج : يظهر أنك نسيتي تشتري حاجة
الزوجة : ليه ؟
الزوج : لسه في جيبي ريال


مدير مستشفى المجاذيب (لسكبير الحراس) انتم مسكتم المجانين الثلاثة الهاربين من المستشفى ؟
كبير الحراس : ثلاثة ؟ دحنا مسكنا فوق الثلاثين واحد ! !
(عن باسنج شو)
الحارس (للمحكوم عليه بالسجن للمرة السابعة): ديهده وهو انت رجعت تاني ؟ !
المتهم : ايوه . . ما فيش جوابات عشانى !
(عن باسنج شو)



اكراما لشهر رمضان المعظم

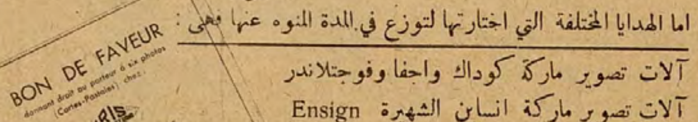
هدايا ثمينة تقدمها

شركة الدخان الصحي الوطنية للدكتور عبد الله البستانى

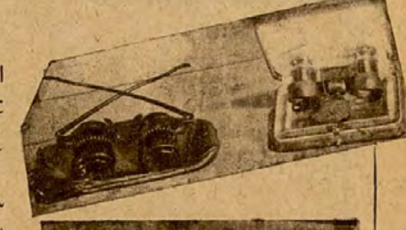
بشارع منصور رقم ٥ بالقاهرة

تهدى شركة سجاير الدكتور البستاني الوطنية الي مدخني سجايرها الكرام خالص التحية . ولكى تعبر لهم ــ بمناسبة شهر رمضان الكريم ــ عن ولائها وما تضمره لهم من التمنيات الطيبة فقد قررت ان توزع على ١٥٠٠ هدية قيمة مختلفة ينالونها بحسب ما يساعدهم الحظ على ذلك

والطريقة التي ستتبعها لبلوغ هذا الغرض انها في اثناء شهر رمضان الكريم ستضع في جانب من العلب التي تخرجها فابريقتها « كوبونات » تخول الفائز بها حق الحصول على هدية قيمة مبينة فيها



اما الهدايا المختلفة التي اختارتها لتوزع في المدة المنوه عنها فهي :



BON DE FAVEUR
donnant droit au porteur à six photos (Cartes-Postales) chez:
IRIS
TAMBURRINI & COSAKOS

BON DE FAVEUR
donnant droit au porteur à six photos (Cartes-Postales) chez:
Photo SELLIAN

BON DE FAVEUR
Pour des représentations au Cinéma GAUMONT PALACE (Le Caire) pour le montant de P.T. 25, à epuiser à volonté durant l'année 1932.
Cette carte n'est pas valable les jours de Première Samedis et Dimanches

آلات تصوير ماركة كوداك واجفا وفوجتلاندر
آلات تصوير ماركة انساين الشهيرة Ensign
ساعات مكتب ومنبهات ماركة تم تم Tam Tam
البومات عبوة ٣٠٠ كارت بوستال
البومات عبوة ٢٠٠ كارت بوستال
نظارات مكبرة للسباق والتياترو
نصف دستة صور بحجم الكارت بوستال
اقلام رصاص قيمة (Porte mine) سونيكن
اشتراكات في جريدة البلاغ اليومية
اشتراكات في جريدة الجهاد اليومية
اشتراكات في مجلات دار الهلال الاسبوعية
تذاكر لحضور حفلات سينمائية بمصر أو الاسكندرية
كتب ادبية



وجوائز مالية من فئة ١٠٠ قرش وما دونه تصرف من تاجر السجاير أو من الفابريقة رأساً .



فالى كل فائز منها خالص التهنئة والى الجميع دوام السعادة والهناء

فاغتنموا هذه الفرصة الثمينة ودخنوا فخر السجاير المصرية

ســـجاير الدكتور البســـتانى

مشروع خطر

جلس رئيس تحرير « السنداي ميل » ينظر الى ساعة الحائط المعلقة أمامه وهو يهز قلمه الرصاص ويقول :

— اني آسف يا عزيزي ، إذ لا يمكنني ان أضمك الى عداد محررينا ، فأحوالنا المالية في هذه الآونة توجب الاقتصاد ولا يسمح لي أن أزيد عدد المحررين

وفهم جاي مرتون ان المقابلة قد انتهت فنهض عن مقعده وسار الى الباب ففتحه ببطء ! وهو يفكر في انه قد فقد آخر أمل له في الحصول على عمل يقوم بأوده وأود زوجته التي تنتظره بفارغ الصبر ، وراح يفكر في انه لا يملك ما يدفع به غائلة الجوع عن تلك الزوجة المعبودة سوى سبعة عشر قرشاً لا تكاد تكفي الى آخر النهار . وما ان وصل في تفكيره الى هذه النقطة حتى علت شفتيه ابتسامة مرة لحظها رئيس التحرير فقال :

— ان رفضي هذا لا يعني انني لا أود مساعدتك يا مرتون ، بل الامر على عكس ما تظن . واذا أمكنك ان تقدم لي قصة طريفة حقاً فلن أتأخر عن ان أدفع لك الثمن فوراً

فأجابه مرتون بصوت ضعيف وهو يضع قبعته على رأسه ويخرج من الباب :

— شكراً يا سيدي

ولا شك ان رجلا في مركز جاي مرتون، يعذر اذا هو فكر في أمر جنوني . فقد خطرت بباله في تلك الساعة شتى الطرق التي يمكنه بها الحصول على المال ، وكانت جميعها طرقا غير شريفة ، لا تكاد تمر بخاطره حتى تتوارى سريعاً أمام ضميره الحي

فهو يمكنه ان يسرق ، فتعيش زوجته وتجد ما تقتات به ، ولكنه ليس لصاً . وقد تكون الفضيحة أشد ألماً وخطراً على زوجته من الفقر والجوع فضلا عن انه يحترم القانون ولا يمكنه أبداً ان يأتي أمراً إداً

ولكن بدون نقود أو طعام سوف تموت زوجته . وبدون أصدقاء لا يمكنه ان يقترض، وبدون عمل لا يمكنه ان يسدد ديونه اذا وجد من يقرضه . وهكذا سار مرتون في طريقه الى منزله وهو حائر ذاهل مخبول لا يدري ماذا يفعل

ان جريغشو رئيس تحرير « السنداي ميل » يطلب منه قصة أو حادثا ، ولكنه لا يمكنه كتابة قصة تصلح للنشر وهو على ما هو عليه من الاضطراب . وها هي السيارات تمر أمامه دون ان تصطدم وهاهي العمارات والبنايات قائمة لا تسقط أو يشب فيها حريق حتى يمكنه ان يكتب حادثا يستحق النشر

وظل مرتون سائراً يتخبط في افكاره، الى ان عنت له فكرة لاح له من ورائها بارق الامل، ولكنه ما لبث ان تراجع فزعاً مما فكر فيه

نعم لن يتأخر جريغشو ان يشتري منه قصته اذا هو نفذ فكرته وقد يدفع خمسة جنيهات أو ستة أو سبعة . ولكن هل يمكنه ان يقوم بهذا العمل؟ وهل يسمح لنفسه ان يقتل جاره الغني البخيل كي يجد من مقتله قصة يكتبها لجريغشو ؟ وما العمل إذا اكتشف رجال سكوتلانديارد الاذكياء انه هو القاتل ؟

اذن يجب عليه ان يحرص ألا يترك أثراً ينم عليه

ولكن هلا يشك رجال البوليس السري في انه القاتل عند ما يعلمون انه ممحل في أشد الحاجة الى المال وانه يسكن الغرفة التي فوق مسكن سيلاسي لشتين الغني المقتول الذي كان يعيش عيشة عزلة وانفراد في نفس المنزل

نعم ان الدافع للجريمة قوي ، ويسهل على شرطي ماهر ذكي ان يصل اليه ولكن هناك جريغشو رضي ان يدفع ثمن رواية الحادث

وهكذا ظل مرتون حائراً ، حتى وصل إلى منزله ، فقر رأيه الاخير ان يقدم على ما فكر فيه . ودخل مسكنه فقابلته زوجته مبتسمة مرحة قائلة :

— اهذا انت ايها الحبيب ؟ يلوح لي انك متعب منهوك القوى

— نعم يا عزيزتي فليس المسير من فليت ستريت إلى هنا بالامر الهين

— وماذا كانت نتيجة مقابلتك لمستر جريغشو ؟

— لا شيء في الوقت الحاضر ، ولكنه وعدني ان يدفع لي بضعة جنيهات إذا اتيته بقصة او حادث طريف

— اليس من السهل عليك ان تكتب له ما يريد

— كلا ليس الامر سهلا كما تتصورين يا عزيزتي ، فهو يريد شيئاً مثيراً يستحق ان يدفع ثمنه كحادث قتل مثلا

— وكيف يمكنك ان تجد مثل هذا الحادث يا جاي ؟ اظن ان الامر مسألة حظ

— نعم ان المسألة موكولة الى الحظ

واقترب مرتون من زوجته فأمسك بها من كتفيها وراح ينظر إلى عيني تلك المرأة الجميلة الفتانة التي اخلصت له الاخلاص كله واحتملت معه مر الحياة وشظفها

وابتسمت الزوجة الوفية وراح الاثنان

يتعانقان . ونظر الرجل إلى ارض الغرفة وفكر في ان تحت هـذا السقف يعيش سيلاسي ليشتين الذي يجب ان يقتله في الساعة الحادية عشرة ليكتب للسنداي ميل تلك المقالة التي تنقـذه وزوجته من غائلة الجوع الذي ينتظرهما . ويدعي انه هو الذي اكتشف الجريمة عند مادخل مسكن جاره ليصرف منه قطعة ذات شلنين بقطعتين ليضع إحداهما في عداد الغاز

* * *

وافت الساعة ومرتون جالس في مقعده أمام فراش زوجته فنهض ومال عليها يستمع إلى تنفسها المنتظم فلما تأكد من نومها العميق سار إلى الباب على أطراف أصابعه ففتحه بهدوء وخرج إلى الدهليز

وكان المنزل في ظلام دامس فوقف مرتون يرهف السمع فلم يسمع شيئاً . وخطر في باله لآخر مرة فظاعة عمله فراح يبرره كما يبرر الجندي المحارب قتل خصمه. فاما حياة هذا الرجل أو صحة زوجته وهناء شخصين

وأخيراً ابتدأ مرتون يهبط الدرج ، فما نزل ثلاث درجات حتى وقف فجأة . اذ سمع صوت اطلاق مسدس صغير يعكر سكون المنزل ويصدر من ناحية مسكن ليشتين

وسرعان مازالت الدهشة التي استحوذت على مرتون فهرع يقفز الدرج أربعاً أربعاً حتى صار أمام باب مسكن ليشتين الذي كان النور يشع من عقبه . وكاد يقتحمه لولا انه تذكر شيئاً ، فوقف هنيهة دس فيها يده اليمنى في جيب سترته وأمسك بغليونه وجعل مبسمه داخل الجيب يضغط القماش حتى بدا كانه قابض على مسدس داخل جيبه . ثم دفع الباب بقدمه دفعة قوية فتحته وصاح :

— ارفع يديك الى أعلى

فادار ليشتين رأسه ناحية الباب وهو يرفع يديه الى ما فوق رأسه وينقل نظره بين جثة رجل مطروحة على الارض دون حراك وبين هذا القادم الجديد الذي يهدده وما لبث ان قال :

— هل تبغي شيئاً من هذا الدخول الفجائي ؟

فأجابه مرتون بلهجة جافة

— الق بهـذا المسدس الذي في يدك يا لشتين والا اطلقت عليك الرصاص

فابتسم ليشتين ابتسامة استهزاء وهو يلقي بمسدسه الصغير على المكتب الذي امامه

وتحرك الرجل الملقى على الارض في هذه اللحظة حركة ضعيفة وهو يتنهد الماً ثم قال بصوت ينم عن شدة كراهيته وحقده :

— لقد قتلتني يا ايهوف ، وامكنك ان تزيلني من طريقك كما ازلت الباقين ، ولكن ساعة انتقام العـدالة منك ليست ببعيدة ايها الشيطان . .

يتمكن الرجل من زيادة كلمة على ما قال ، اذ ارتعد فجأة وانقلب على وجهه بحركة عنيفة ثم فاضت روحه فأصبح جثة هامدة

وتمتم مرتون بصوت مسموع :

— ليشتين .. او ايهوف ؟ !

فانقلبت سحنة ليشتين وبدا في هيئة وحشية من الغيظ وهو يصيح به :

— انصحك ان تنسى انك سمعت من يناديني بهذا الاسم . هل فهمت ؟

فابتسم مرتون لتهديد الرجل مع أنه واقع في قبضته وقال :

— وانا انصحك أن لاتبدي أية حركة يا ايهوف . ارفع يديك فوق رأسك تماماً وابتعد قليلا عن المكتب

وتقهقر مرتون إلى الباب ثم صاح مناديا زوجته بأعلى صوته :

— جون . . جون

ودوى ذلك الصوت في سكون المنزل فتنبهت جون وهبت من فراشها فارتدت معطفها وفتحت باب الغرفة لترى ماذا يريد زوجها ، ووقفت في الدهليز تناديه قائلة :

— أين انت يا جاي ؟

فأجابها :

— اني هنا في مسكن ليشتين ، فاسرعي بالنزول

ولم تنقض ثوان حتى كانت جون الى جانب زوجها تنظر الى الجثة الملقاة على ارض الغرفة وترتعد فرقاً وهي تظن انها في حلم مريع ، ثم ما لبثت ان رفعت رأسها تنظر الى زوجها دهشة متسائلة فأجابها :

— انها جريمة قتل يا عزيزتي . . اعطني هذا المسدس الموضوع على المكتب يا جون ولا تخشي بأساً فأنا مصوب مسدسي على لشتين

ونفذت جون ما طلبه منها زوجها ، وفحص مرتون المسدس الصغير بيده اليسرى وتأكد ان خزانته محشوة بالرصاص فأخرج يده اليمنى من جيبه قابضة على غليونه ونقل المسدس من اليسرى الى اليمنى وهو يصوبه نحو لشتين

وفهم ليشتين انه كان ضحية حيلة وان الرجل الذي أمامه لم يكن معه مسدس يهدده به أو يدافع به عن نفسه فاحمر وجهه واتقدت عيناه بنيران الغيظ . ولكن نظرة واحدة الى مرتون أفهمته ان هذا لن يحجم عن اطلاق الرصاص عليه اذا هو أبدى أية محاولة للفرار .

وتكلم مرتون موجهاً كلامه الى زوجته دون ان يرفع نظره عن ليشتين :

— اذهبي يا عزيزتي الى أقرب تلفون واطلبي نمرة ٧٠٠٠٥ مدينة واسألي عن رئيس التحرير المستر جريمشو وقصي عليه خبر الجريمة واطلبي منه ان يرسل احسن مخبريه حالا ، واذا قابلك في طريقك أحد رجال الشرطة فأرجو ان ترسليه إلى هنا

وخرجت جون لتقوم بما طلبه منها زوجها . ووقف مرتون مصوبا مسدسه نحو ليشتين بينما راح هذا يفكر

وانقضت بضع دقائق كان ليشتين قد عول فيها على أمر فمد ذراعيه الى أعلى ما يمكنه كأنما تضايق من وقفته ، ولم يلحظ مرتون ان يد ليشتين اليمنى أصبحت قيد أنملة من المصباح الكهربائي

وعلى حين فجأة سمع مرتون صوت تهشيم المصباح الكهربائي وعم الغرفة ظلام دامس فأطلق رصاصتين من المسدس ولكنهما لم تصيبا الهدف لأن ليشتين كان قد تحرك من مكانه

وعم السكون الغرفة مرة ثانية وما هي الا هنيهة حتى سقط مرتون على الارض يتلوى من الالم ، اذ هجم عليه ليشتين وضربه برأسه في بطنه ضربة مؤلمة تركته طريحاً على الارض ، فقفز ليشتين من فوقه وخرج من الغرفة الى الدرج يهبطه كأن أبالسة الجحيم تتبعه فوصل الى الباب الخارجي ومنه الى الشارع

وفي هذه اللحظة كانت جون على وشك دخول المنزل مع أحد رجال الشرطة وما ان رأت ليشتين حتى صاحت :

— هذا هو القاتل ، اقبض عليه

ولكن قبضة ليشتين كانت اسرع من رجل البوليس إذ هوت بلكمة هائلة على فكه الاسفل دفعته الى الوراء خطوتين ثم تعثر في افريز الشارع وهوى على الارض

وكانت جون في تلك اللحظة تسائل نفسها قائلة : « اذا كان ليشتين قد تمكن من الهرب فماذا حدث لجاي ؟ »

وأعارها الخوف اجنحة حملتها سريعاً الى الدرج تقفز درجاته دون وعي حتى وصلت إلى باب الحجرة المظلمة وهي تصيح :

— جاي .. جاي !.!

وأجابها على ندائها دوي طلق ناري فعادت تصيح في هلع :

— جاي !

ودوى صوت آخر وأدركت جون أن هناك من يطلق الرصاص من نافذة الغرفة فهرعت صوبها وما كادت تصل اليها حتى تلقت جسم زوجها بين ذراعيها وقد غلبه الالم فراح يتلوى بين يديها فسألت وعبراتها تخنقها :

— ماذا حدث ياجاي ، هل أصابك بمكروه ؟

وجهد مرتون حتى امكنه أن يجيبها قائلا :

— كلا ياعزيزتي ، وانما اتألم من ضربة

في معدتي.. هل امكنك الاتصال بجريشو ؟

— نعم وقد أرسل احد مخبريه ،وهو الآن في طريقه الى هنا

— حسناً ،والآن انظري من النافذة. انظري تحت فانوس الشارع

واطلت جوين من النافذة ونظرت الى ماتحت فانوس الشارع فرأت جثة رجل منبطح على الارض بجانب الافريز

وتكلم مرتون فقال :

— انه ليشتين،امكنني أن اصيبه وهو يمر بجانب الفانوس .. أرجو ان يكون على قيد الحياة

وكان مرتون طوال هذه المدة يغالب الم ، فما كاد ينطق بكلماته الاخيرة حتى غلبه الالم وأغمى عليه

* * *

مر على هذه الحوادث عشر ساعات وكانت شمس يوم الاحد قد وصلت الى السمت من السماء عندما أفاق مرتون فوجد نفسه في فراشه وابتدأت ذكرى حوادث الليل تعود الى رأسه

وفتح الباب ودخلت زوجته ، وما أن رأته مستيقظاً حتى هرعت الى فراشه صائحة :

— لقد حضر المستر جريشو الآن ايها الحبيب ، وهو يريد أن يراك ، فهل تظن انك في حالة تسمح لك بمقابلته ؟

— بكل تأكيد ياعزيزتي ، دعيه يدخل فانا على مايرام

ودخل رئيس تحرير جريدة السنداي ميل ووجهه يشرق بالابتسام قائلا :

— كيف حالك يامرتون ؟

وصافح جريشو جاي مرتون ثم جلس على طرف فراشه . وقال مرتون :

— شكراً انني بخير ، ولكن رأس هذا الرجل كانت كالقنبلة فلم احتمل الالم ليلة أمس .. هل كانت اصابتي له خطيرة ؟

— أجل ، فقد اصابته الرصاصة الأولى في عظمة الفخذ والثانية في رئته اليمنى ولكنه ما زال على قيد الحياة في المستشفى

— وهل أمكنك الحصول على القصة؟

— نعم وبكل حذافيرها . وقد كانت جريدتنا الوحيدة التي امكنها نشر الحادث هذا الصباح .. ولكنك لم تر الجريدة بعد، اليس كذلك ؟

وشعر مرتون أن جريشو يخفى عنه شيئا وكانت زوجته تبتسم ابتسامة خفية ، فمد يده وتناول الجريدة من يد جريشو وقرأ عنوان المقال الافتتاحي

« القبض على امانويل ايمهوف »

« السفاح العالمي الرهيب »

« جائزة البوليس ومقدارها ١٠٠٠ جنيه يحوزها مخبر جريدة السنداي ميل الذي قبض على ايمهوف مساء أمس »

ومنعت الدهشة مرتون من قراءة بقية المقال

وتكلم جريمشو فقال :

— لقد علمت من سكوتلاند يارد ان ايمهوف كان مختفياً في لندن منذ مدة طويلة وان الرجل الذى قتله أمس كان احد المجرمين المعروفين وقد حضر ليهدد ايمهوف بالفضيحة فلقى حتفه على يده

واغمض مرتون عينيه وهو يستعيد في ذاكرته ما كان قد عول عليه قبل هذه الحوادث. فهو قد ذهب الى مسكن ايمهوف ليقتله ولكن يد القدر حالت دون ذلك ووجهت الامور الى جهة لم يكن يحلم بها ، وربح في بضع لحظات الفاً من الجنيهات لم يكن ليحصل عليها لو كد واجتهد سنة أو سنتين

ونهض جريمشو عن الفراش وهو يقول :

— أرجو ان تسمح لي بالذهاب الآن يا مرتون ولكن قبل ان اغادرك اريد ان اخبرك انني اكون مسروراً لو رضيت ان تلتحق بالسنداي ميل كاحد مخبرينا . . والآن اسعدت صباحا

وجد الحل

المعلمة — ماذا كنت تفعل لو وجدت جنيهاً في الطريق . .

التلميذ — كنت . . كنت كنت أشتري بنصف الجنيه شوكولاتة يا أبله . .

المعلمة — بنصف جنيه شوكولاتة . . ! حسناً وماذا كنت تفعل بالنصف الآخر . . ؟

التلميذ — (حائراً) بالنصف الجنيه الآخر . . بالنصف الجنيه الآخر . . برضه شوكولاتة يا أبله . . ! ! !



كيف تضمن الحصول على مجلتك المحبوبة يوم صدورها

كل اسبوع

قد يفوتك - ايها القارىء العزيز - اقتناء المجلة التي تحبها من الباعة يوم صدورها . فلافاة لذلك ورغبة في خدمتك قد اتفقنا مع متعهدينا في القاهرة والاسكندرية على ان يتولوا ايصال المجلة او المجلات التي تختارها الى باب دارك

فنرجو ممن يود ان تصله اي مجلة يريدها الى منزله ان يفيدنا عن رغبته هذه ويوافينا باسمه وعنوانه لعمل الترتيب اللازم مع الباعة . والرجاء أن يقدم لنا طلبه وفقاً للصورة ادناه :

حضرة مدير الهلال

ارجو ان تنبهوا على باعة مجلتكم .... ان يوافونا باعدادها اسبوعياً يوم صدورها

[يذكر هنا اسم المجلة]

الى العنوان الآتي على ان ادفع لهم قيمة الاعداد اول فاول حسب ما اتفق معهم :

....

....

....

ملحوظة : هذا الطلب لا يربط صاحبه بمدة وفي امكانه ايقافه او الامتناع عن الشراء في اي وقت يريد

لا يمكن الانتفاع من هذا الامتياز فى غير القاهرة والاسكندرية

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على إن الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويتمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التى يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات. يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج. اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز



.صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ومكتبة الهلال تخصم ٢٠٪ على مطبوعاتها لحامل هذه الكوبونات وترسل قائمتها مجاناً لمن يطلبها

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها

قسيمة تساوي ٢٠ مليما
من ثمن مطبوعات الهلال لغاية:
٥٠٪ من ثمنها

و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج
...فة. بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الأمير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل